دور تدويل التعليم في تحسين القدرة التنافسية لجامعة الأزهر تصور مقترح

إعداد

د/ محمد شبل عبد الرحمن القط

مدرس أصول التربية

كلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر

د/أحمد شبل عبد الرحمن القط

مدرس الإدارة والتخطيط والدراسات المقارنة

كلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر

دور تدويل التعليم في تحسين القدرة التنافسية لجامعة الأزهر تصور مقترح

محمد شبل عبد الرحمن القط[١]، أحمد شبل عبد الرحمن القط[٢]
[١]مدرس أصول التربية كلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر
[٢]مدرس الإدارة والتخطيط والدراسات المقارنة كلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر
البريد الإلكتروني للباحث الرئيس: Mohamedelkott.208@azhar.edu.eg

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور تدويل التعليم في زيادة وتحسين القدرة التنافسية لجامعة الأزهر. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي،وأسلوب سوات Swat لتحليل البيئة الداخلية والخارجية للجامعة والوقوف على الفرص والتهديدات ونقاط القوة والضعف،واستعرضت الدراسة فلسفة تدويل التعليم والقدرة التنافسية، كما أوضحت دور التدويل في تحسين القدرة التنافسية لجامعة الأزهر، وواقع القدرة التنافسية لجامعة الأزهر، وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج منها، أن القدرة التنافسية لجامعة الأزهر مازالت بحاجة إلى مزيد من الجهد، حيث جاءت في مرتبة متأخرة مقارنة ببعض الجامعات العالمية، مما يستدعي ضرورة تحسين قدرتها التنافسية، كما بينت أن تدويل التعليم يعد مدخلًا لتحسين القدرة التنافسية للجامعة، وتوصلت الدراسة لوضع تصور مقترح يسهم في تحسين القدرة التنافسية لجامعة الأزهر من خلال توسيع نطاق تدويل التعليم بها .

الكلمات المفتاحية: تدويل التعليم، القدرة التنافسية.

The role of internationalization of education in improving the competitiveness ability of Al-Azhar University, a proposed vision

Mohamed Shabl Abdel Rahman El-Qat[1], Ahmed Shabl Abdel Rahman El-Qat[2]
[1]Assistant Professor of Educational Foundations, Faculty of Education for Boys, Cairo - Al-Azhar University
[2]Assistant Professor of Management, Planning, and Comparative Studies, Faculty of Education for Boys, Cairo - Al-Azhar University
E-mail: Mohamedelkott.208@azhar.edu.eg

A BSTRACT:

The study aimed to identify the role of internationalization of education in increasing and improving the competitiveness of Al-Azhar University. The study used the descriptive approach, and the Swat method, to analyze the internal and external environment of the university and identify opportunities, threats, strengths and weaknesses. The study reviewed the philosophy of internationalization of education and competitiveness, as well as the role of internationalization in improving the competitiveness ability of Al-Azhar University, and the reality of the competitiveness of Al-Azhar University. In some international universities, which necessitates the need to improve its competitiveness, it also showed that the internationalization of education is an entry point for improving the competitiveness ability of the university.

Keywords: internationalization of education, competitiveness.

المقدمة:

شهد العالم العديد من التغيرات، التي شملت مختلف جوانب وقطاعات عديدة في الحياة، وأثرت تلك التغيرات والتحولات في العديد من المؤسسات في دول العالم، ويعد تدويل التعليم من أبرز تلك التغيرات، والتي نتج عنها الانفتاح في التواصل والتفاعل في الأنشطة البشرية، كما ظهرت العديد من التحديات التي أثرت في التعليم لاسيما بعد تزايد الحراك الدولي للطلاب وأساتذة الجامعات وهو ما يعرف بتدويل التعليم. (زين العابدين،أحمد، أسامه،سعيد،منال ٢٠١٥، ص ٦٤٩.) كما أن نجاح أي مؤسسة تعليمية وتفوقها على منافسيها يمكن قياسه بمدى امتلاكها مزايا تنافسية تسهم في تحقيق مكانة متقدمة تساعدها في تحقيق الأرباح والمزايا، ومن ثم فإن تعاون منسوبيها يمكن أن يساهم في تحسين دافعية العاملين وتحسين أدائهم وتحقيق الإبداع لتحقيق ميزة تنافسية مؤسسية.

(-Khan, Hana & Malay, Harry, 2009, pp. 769-780.)

وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن تدويل التعليم يسهم بدور كبير في تحسين جودة التعليم وزيادة القدرة التنافسية للمؤسسات (Palmer,2012.12)، كما يسهم في تحسين جودة البرامج وتحسين نوعية المناهج، من خلال تضمين البعد الدولي في المناهج التي تسهم في زيادة القدرة التنافسية، حيث توجد علاقة قوية بينهما فكلما تمكنت الجامعة من تدويل أنشطتها وخدماتها زادت قدرتها التنافسية. وقد فرضت هذه التغيرات المعاصرة ضغوطًا كبيرة على المؤسسات التربوية خاصة بعد تزايد حدة التنافسية العالمية من خلال تحسين جودة برامجها وتقديم أفضل الخدمات، مما يساعدها على تحسين أدائها مما يمكنها من زيادة قدرتها التنافسية(Khan, Hana,2009,770) كما يسهم تدويل التعليم بدور كبير في توسيع نطاق التبادل العلمي والمعرفي بين الدول، ويتم ذلك من خلال انشاء اتحادات وشراكات وتحالفات دولية وإقليمية بين مؤسسات التعليم العالي والجامعات، فضلًا عن تزايد حركة الانتقال بين الأساتذة والطلاب عبر الدول، وإجراء العديد من البحوث الدولية، فضلًا عن توفير المنصات والشبكات الإلكترونية التي تربط الأنشطة التعليمية والبحثية للجامعات على المستوى الدولي.(منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، ٢٠١٠: ٢١٦)

ومن هنا يتضح أن عملية تدويل التعليم أصبحت ضرورية لمواجهة المنافسة الشديدة، وتحسين القدرة التنافسية، فالجامعات مطالبة بمواكبة التغيرات والتحولات المعاصرة وتحسين جودة برامجها من خلال توسيع نطاق استراتيجيات تدويل التعليم مما يسهم في تحسين وزيادة قدرتها التنافسية.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

أشارت بعض الدراسات إلى تأخر مرتبة الجامعات المصرية عامة وجامعة الأزهر على وجه الخصوص حيث تراجعت في بعض التصنيفات العالمية للجامعات، وأشارت إلى وجود بعض الأسباب منها أن هناك روتينية في بعض الجامعات المصرية وضعف جهود تطوير قدرات البحث العلمي ونقص المخصصات والموارد المادية. (دياب، عبد الباسط محمد،٢٠١٠، ١٢) وانطلاقًا من وجود بعض التحديات في الفترة الاخيرة والتي انعكست على مؤسسات التعليم، ظهرت الاتجاهات

نحو تدويل التعليم وادخال البعد الدولي في المناهج، ومنها محاولة مصر تحسين جودة نظم التعليم العالي لتحقيق مكانة أفضل في ظل ضغوط ازدياد حدة التنافسية والريادة.(وزارة التعليم العالي بمصر،٢٠١٢، ١٤)

وعلى الرغم من أهمية موضوع تدويل التعليم إلا أن الجامعات المصرية مازالت تواجه العديد من التحديات منها ظهور المنافسة العالمية بين الجامعات، والتي تفرض توسيع فرص تدويل التعليم بهدف تحسين القدرة التنافسية للجامعة. وعلى الرغم من تلك الأهمية الكبيرة إلا أن ذلك لم يحظ بالاهتمام المناسب في الدراسات السابقة، حيث يلاحظ وجود نقص في الدراسات في هذا المجال رغم أهميته، مما يستلزم ضرورة إجراء الدراسة الحالية. فمعظم ما تم إجراؤه من دراسات ركزت على التدويل بصفة عامة دون التطرق إلى دور تدويل التعليم كمدخل لتحسين القدرة التنافسية لجامعة الأزهر. وخاصة بعد تراجع مرتبة الجامعة في بعض التصنيفات العالمية للجامعات.

وقد أشارت بعض التقارير والتصنيفات إلى ترتيبت الجامعات ومنها جامعة الأزهر حيث أوضحت أنه على الرغم من أنَّ جامعة الأزهر تحظى بالنسبة الأكبر(١٥%) من إجمالي أعداد الباحثين بالجامعات المصرية، تليها جامعة القاهرة وجامعة عين شمس بنسب (١٢,٥%) و(١١,٤%) ، ومع ذلك جاء معدل الإنتاج البحثي الدولي بها في مستويات متدنية(وزارة التعليم العالي,٢٠١٩,١١). كما جاءت مرتبة الجامعة متأخرة في بعض التصنيفات العالمية ؛ (+١٠٠١، ٨٠١: ١٠٠٠،THE QS ٢٠٢١م)، وخروجها من نطاق أفضل (٥٠٠) جامعة على مستوى العالم، والذي يرجع لضعف نسبة الاقتباس من الأبحاث المنشورة في دوريات معترف بها (٢٢,٧%)، ومؤشر الاستشراف الدولي[*] international outlook (٤٦,٨%) (*Al-Azhar University*. Times Higher Education. 2020))، والسمعة الأكاديمية (٥٥,٤٧%)، والعلاقات البحثية الدولية (٦٦,٥٣%) (Top Universities. (2015, July 16). وقلة تسجيلها لدرجةٍ وفق مؤشر "أعضاء هيئة التدريس الدوليين" QS University Rankings. (2020, October,9).) International Faculty كما لم تحقق جامعة الأزهر مكانة متقدمة لتكون ضمن الجامعات المصرية الخمس الأكثر منحًا للتمويل الخارجي (عثمان، إسماعيل رجب.٢٠٢١،٥٣)

ومن هنا كانت هذه الدراسة التي تحاول الكشف عن دور تدويل التعليم في تحسين القدرة التنافسية لجامعة الأزهر وحاجة الجامعة لبذل مزيد من الجهد من خلال توسيع نطاق تدويل التعليم بها ، والتي يمكن أن يكون لها تأثير ومردود إيجابي على تحسين جودة التعليم بالجامعة وزيادة قدرتها التنافسية، ومن هنا تحاول الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

١- ما فلسفة تدويل التعليم؟
٢- ما واقع القدرة التنافسية لجامعة الأزهر؟
٣- ما دور تدويل التعليم في زيادة القدرة التنافسية لجامعة الأزهر؟
٤- ما واقع تدويل التعليم بجامعة الأزهر وقدرتها التنافسية؟

[*] يتم حساب هذا المؤشر من خلال حساب الأوراق المنشورة التي لها مؤلف دولي مشارك لصاحب البحث.

٥- ما التصور المقترح لتطبيق استراتيجيات تدويل التعليم لزيادة القدرة التنافسية لجامعة الأزهر؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١- التعرف على مفهوم وفلسفة تدويل التعليم وأهميته وأهدافه ومعوقاته ومتطلبات تحقيقه.

٢- الكشف عن واقع تدويل التعليم والقدرة التنافسية لجامعة الأزهر.

٣- وضع التصور المقترح لتطبيق استراتيجيات تدويل التعليم لزيادة القدرة التنافسية لجامعة الأزهر.

أهمية الدراسة:

أ- الأهمية النظرية:

- ترجع أهمية الدراسة إلى مواكبتها التوجهات العالمية الحديثة ومتغيرات العصر، حيث أصبح مجال تدويل التعليم توجها عالميًا يعول عليه كثيرًا في مجال الإرتقاء بنوعية وجوده التعليم الجامعي
- تعد الدراسة الحالية استجابة لما أوصت به بعض الدراسات السابقة في هذا المجال من ضرورة تحسين القدرة التنافسية لجامعة الأزهر.
- ترجع الأهمية النظرية للدراسة في محاولتها سد بعض أوجه النقص في الدراسات المتعلقة بمجالها، حيث يلاحظ قلة الدراسات التي تتعلق بقضية دور تدويل التعليم في زيادة القدرة التنافسية لجامعة الأزهر.

ب- الأهمية العملية:

- يمكن أن تفيد هذه الدراسة المسئولين عن التعليم الجامعي – من مخططين ومنفذين– في التعرف على متطلبات تدويل التعليم وتطبيقها في مجال التعليم ودعم الجهود التي تبذل لتطوير التعليم.
- ترجع أهمية الدراسة العملية إلى أنها تشمل نتائج تفيد المسئولين عن الجامعة في التعرف على واقع القدرة التنافسية للجامعة ودور تدويل التعليم في تحسينها.
- كما أن توفير متطلبات تدويل التعليم يمكن أن يسهم في الارتقاء بمستوى العملية التعليمية داخل الجامعة.

منهج الدراسة:

سوف تستخدم الدراسة "المنهج الوصفي، الذي يعتمد على جمع وتنظيم وتصنيف البيانات والمعلومات المتعلقة بتدويل التعليم، والقدرة التنافسية للجامعة وأسلوب سوات Swat

لتحليل البيئة الداخلية والخارجية للجامعة والوقوف على الفرص والتهديدات ونقاط القوة والضعف مع وضع تصور مقترح لتدويل التعليم وزيادة القدرة التنافسية للجامعة.

مصطلحات الدراسة:

بعد أن تم تناول مشكلة الدراسة وتساؤلاتها وأهدافها ومنهجها؛ سيتم فيما يلي عرض للمفاهيم الإجرائية للدراسة من وجهة نظر الباحث:

١- تدويل التعليم

تتنوع تعريفات تدويل التعليم حسب الهدف والاستراتيجية التي تنتهجها المؤسسة ومنها ما يلي:

يرى سعد (٢٠١١) أن التدويل إستراتيجية تتخذها الجامعة لتواكب متطلبات ومعطيات التغيير الاقتصادي والاجتماعي والثقافي؛ حيث يعطى الطلاب الفرصة لاكتساب الخبرة الدولية، وتطوير المهارات المطلوبة للعمل بفاعلية في العالم .

ويعرف أيضًا بأنه اتخاذ مؤسسات التعليم العالي خطوات كبيرة لتطوير مناهجها الدراسية، ودعم التفاهم والسلام بين الحضارات، وإتاحة فرص لتحسين مهارات إتقان اللغات الأجنبية (باسكرفيل وآخرون،٢٠١١)

هو عملية تضمين وادماج الأبعاد الدولية والثقافية في التدريس والبحث والخدمات الوظيفية للمؤسسة(Knight, Jane. 2008,19)

ويمكن تعريفه اجرائيًا بأنه" مجموعة السياسات والبرامج التي تتبناها الجامعات وتطبقها في التعليم لإحداث نوع من الحراك الدولي بين نظم التعليم المحلية والدولية وذلك من خلال بعض الآليات مثل الحراك الأكاديمي للأساتذة والطلاب والمناهج والبرامج التعليمية والاتفاقات والشراكات البحثية الدولية."

٢- القدرة التنافسية:

يعد مصطلح التنافسية من المصطلحات التي ذاعت وتنوعت تعريفاتها، حيث يختلف باختلاف المجال الذي يستخدم فيه، ويمكن تعريفها كما يأتي:

تعرف التنافسية بأنها قدرة المؤسسة على استغلال كافة الإمكانيات من معرفة، ومهارات لتحقيق التقدم المنشود وتوظيف أفضل لقدرات الجامعة البحثية، وإنتاج المعرفة بحيث تسهم في تنمية المجتمع، وإعداد الموارد البشرية على مستوى عال بشكل متميز عن الجامعات الأخرى.(Koh, K,2012,4).

يمكن تعريفها أيضا بأنها كل شيء يميز المؤسسة تميزًا إيجابيًا خاصة في مخرجاتها وتميزهم عن مخرجات المنافسين من وجهة نظر العملاء أو المستفيدين منها.(الخوالدة،رياض ،٢٠١٤،٣٨)

ويمكن أن يعرف الباحثان القدرة التنافسية بأنها " كل ما تمتلكه الجامعة من إمكانات ومميزات تتميز به عن غيرها من الجامعات الأخرى، والتي تتمثل هذه القدرة في توظيف مواردها، ولاسيما مواردها البشرية، واستخدامها بأكبر كفاءة وفاعلية مقارنة بالمنافسين، لتأهيل مخرجاتها للتنافس على المستوى المحلي والدولي.

الدراسات السابقة

تتضمن الدراسات السابقة بعض الدراسات العربية والأجنبية تم ترتيبها زمنيا تصاعديا وتشمل:

أ-دراسات تناولت تدويل التعليم:

١- دراسة (طه ،سعيد،محمود،٢٠٠٠): هدفت إلى الكشف عن فلسفة تدويل التعليم العالي، وكذلك التعرف علي العوامل والمبررات التي فرضت تدويل التعليم العالي. و استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى عدة نتائج: ظهور اتجاه قوي لتدويل التعليم العالي لا يقتصر فقط على عمليات التدريب والتدريس والبحث، بل تعدت لمجالات التخطيط لنظم المؤسسات وإدارتها.كما أن هناك مجموعة من العوامل والمبررات التي فرضت عمليات التدويل للتعليم العالي، كما أوصت بالاهتمام بتطوير العديد من البرامج والمشروعات لتدعيم البعد الدولي داخل المناهج والمقررات الدراسية.

٢- دراسة (محمد، أماني ٢٠٠٦): هدفت الدراسة إلى التعرف على فلسفة حركة تدويل التعليم الجامعي، ودواعيها، ومستويات تدويل التعليم الجامعي، وكذلك التعرف على بعض الخبرات الأجنبية مثل خبرات (المملكة المتحدة واستراليا) في تدويل التعليم الجامعي وأخيرا الوصول إلى تصور مقترح لتدويل التعليم الجامعي المصري في ضوء خبرات دولتي المقارنة. وقد استخدمت الدراسة المنهج المقارن، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أنه من الضروري على مؤسسات التعليم الجامعي أن تقوم بدور رائد في مجال الاستفادة من مزايا وإمكانات التكنولوجيا الجديدة للمعلومات والاتصالات.

٣- دراسة (Childress,2009) استهدفت الدراسة الكشف عن الاتجاهات العامة السائدة في تدويل التعليم، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى تنوع مجالات تدويل التعليم العالي، حيث تشمل الحراك الطلابي واضفاء البعد الدولي في المناهج وتوسيع فرص البحث العلمي الدولي المشترك، وأوصت بضرورة توسيع نطاق التفاهم الدولي وتوظيف التكنولوجيا.

٤- دراسة (نصار ،علي ، ٢٠١٢) هدفت إلى التعرف على الإطار الفكري لتدويل التعليم العالي، ومقوماته، ومبرراته، كما حاولت الدراسة الكشف عن العلاقة بين العولمة وتدويل التعليم العالي، وكذلك الكشف عن واقع تدويل التعليم العالي في مصر على ضوء تحديات العولمة، بالإضافة إلى التعرف على بعض الخبرات المعاصرة في مجال تدويل التعليم العالي. وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي، وأسلوب القياس المقارن، وأسلوب دلفى. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها ضرورة توفير الاستثمارات اللازمة لتدويل التعليم العالي وزيادة مشاركة القطاعين الحكومي والخاص، العمل على زيادة الفرص المتاحة للطلاب وأعضاء هيئة التدريس للابتعاث إلى جامعات الدول المتقدمة، كما أوصت بزيادة فرص الاتفاقات البينية بين الجامعات المصرية وغيرها من الجامعات الدولية المتقدمة لتقديم برامج تعليمية دولية مشتركة.

٥- دراسة بول (Paul,2014) هدفت الدراسة إلى تطبيق نموذج الإدارة الاستراتيجية في تدويل مؤسسات التعليم العالي، وأوضحت الدراسة أن الجامعات ينبغي أن تطور برامجها للتكيف مع الظروف المحيطة ومستجداتها، ويمكن تحقيق ذلك من خلال تدويل التعليم واستراتيجياته المتنوعة، كما توصلت الدراسة إلى بعض عوامل تدويل التعليم منها الاتجاه الإيجابي نحو التدويل ووجود الدعم الحقيقي من الإدارة.

٦- دراسة (عبد الحميد،ثروت ،٢٠١٧) هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسس الفكرية لتدويل التعليم والاتجاهات الحديثة فيه واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي للتعرف على مبررات وفلسفة تدويل التعليم، وتوصلت الدراسة إلى أن تدويل التعليم أصبح ضرورة ملحة، أن التدويل لا يتم في كل المؤسسات الجامعية ولا من خلال استراتيجية واحدة، بعض المسارات الإدارية التي يمكن تطبيقها لتوسيع نطاق تدويل التعليم. وأوصت الدراسة بتطبيق مسارات التدويل المتنوعة والإفادة منها في مصر.

٧- دراسة (مصطفى،أميمة، حلمي (٢٠١٩) هدفت الدراسة إلى التعرف على خبرة الولايات المتحدة الأمريكية في تدويل التعليم والاستفاة منها في تدويل التعليم الجامعي بمصر في ضوء ما تسمح به ظروفها وامكاناتها, واعتمدت الدراسة على المنهج المقارن من خلال أسلوب دراسة الحالة, وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج منها ضرورة دعم الحراك الأكاديمي الدولي والعمل على جذب واستقطاب الطلاب الدوليين.وتعزيز سبل التعاون الأكاديمي بين الجامعات.

٨- دراسة (مطر، محمد ، (٢٠٢١) هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لتلبيةالوظائف المتوقعة لسوق العمل من خلالتدويل التعليم واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وتوصلت الدراسة إلى تحديد بعض المتطلبات اللازمة والتي لها صلة وثيقة بمجالات او استراتيجيات تدويل التعليم (الحراك الأكاديمي – الدولي- أو تدويل البرامج الأكاديمية)

دراسات تناولت القدرة التنافسية:

١- دراسة (دياب،عبد الباسط ٢٠١٠)

هدفت الدراسة إلى التعرف على فلسفة القدرة التنافسية ومؤشراتها تحقيقها في الجامعات، وكذلك الكشف عن خبرات بعض الدول في التنافسية، والكشف عن واقع مكانة الجامعات المصرية، ووضع تصور مقترح لتحسين القدرة التنافسية للجامعات المصرية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المقارن لعرض خبرات بعض الدول. توصلت الدراسة إلى تدني مكانة الجامعات العربية وضعف قدرتها التنافسية خاصةاذا ما قورنت بالجامعات الأجنبية وتوصلت لوضع تصور مقترح لتحسين القدرة التنافسية للجامعات العربية. وأوصت بضرورة بتطوير سياسات القبول بالجامعات والعمل على تحديث خطط الدراسة ونظم الدراسة بها وتطوير كفاءات أعضاء هيئة التدريس.

٢- دراسة (أبو سعدة، وضيئة، ٢٠١٤)

هدفت الدراسة إلى التعرف على الإطار الفكري للقدرة التنافسية وخصائصها ومتطلبات تحقيقها من خلال الكشف عن بعض الجهود التي قامت بها جامعة المنصورة لتحسين قدرتها التنافسية بين الجامعات والتعرف على معايير التصنيفات العالمية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي واستخدمت المقابلة الشخصية كأداة لجمع البيانات. توصلت الدراسة إلى بعض الجهود المختلفة التي قدمتها جامعة المنصورة وأوصت الدراسة بمجموعة من الإجراءات اللازمة لتحسين القدرة التنافسية للجامعة منها: العمل على زيادة مخصصات الإنفاق على البحث العلمي وتشجيع أعضاء هيئة التدريس على المشاركة في المؤتمرات والندوات الدولية وتطبيق فكرة الجامعة المنتجة التي تضم وحدات ذات طابع خاص انشاء وحدات استشارية تتبع الجامعة. وضرورة اشتراك الجامعة بقواعد البيانات العالمية. وضرورة توفير مصادر بديلة للتمويل.

٣- دراسة (ماهر،حسن،٢٠١٤)

هدفت الدراسة إلى الكشف على واقع القدرة التنافسية بالجامعات المصرية ودور تدويل التعليم واستراتيجياته في زيادتها والارتقاء بها، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي واستعانت بالاستبانة كأداة طبقت على عينة بلغ عددها(٢٢٥) عضوا من هيئة التدريس في بعض الجامعات المصرية وتوصلت إلى عدة نتائج منها: أن القدرة التنافسية للجامعات المصرية ما زالت متوسطة مقارنة بالجامعات الأجنبية. ضرورة بذل مزيد من الجهد للارتقاء بها حيث يسهم في زيادة القدرة التنافسية للجامعات وتحسين أدائها للحصول على مراكز متقدمة محليًا وعالميًا. أوصت الدراسة بضرورة توسيع العلاقات والروابط الأكاديمية مع المؤسسات الإقليمية والعالمية. وتشجيع الجامعات المصرية على تقديم وتحسين برامجها وخدماتها البحثية عبر شبكة الانترنت.

٦-دراسة (ابو المجد، مها ٢٠١٥)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فلسفة حاضنة الأعمال البحثية والتعرف على مفهوم القدرة التنافسية وخصائصها ودور حاضنة الأعمال في تنمية القدرة النتافسية للمؤسسة، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي للتعرف على طبيعة الحاضنة البحثية ودورها في تحقيق القدرة التنافسية للجامعة، توصلت الدراسة إلى وضع تصور مقترح للحاضنة البحثية حيث يمكنها تنمية قدرة الجامعة التنافسية، كما أوصت الدراسة بعدة توصيات منها: ضرورة الاهتمام بتطبيق الحاضنات وتعميمها ونشر ثقافة التنافسية بين الجامعات، ضرورة توفير البنية التحتية اللازمة لانشاء الحاضنة البحثية. كما أن حاضنة الأعمال البحثية يعد مورد متميز للجامعة.

٧-دراسة (غالب، سلطان ٢٠١٧)

هدفت الدراسة إلى وضع وصياغة رؤية مستقبلية حول التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس في تحقيق الميزة التنافسية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال أسلوب دلفي، واستعانت بالاستبانة كأداة لجمع البيانات ، والتي طبقت على عينة من الخبراء من القياديين في جامعة الكويت، وتوصلت الدراسة إلى الكشف عن دور التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس في تحقيق الميزة التنافسية في جامعة الكويت من خلال التأكيد على مفهوم الميزة التنافسية، وتطوير الأداء التدريسي، وتطوير البحوث العلمية، وتطوير خدمة المجتمع، وتطوير الموارد البشرية، وتطوير مجال التكنولوجيا، وتطوير إنتاج المعرفة.

٨-دراسة (هلال ،٢٠٢٠)

هدفت الدراسة إلى التعرف على معايير ومؤشرات التصنيفات الدولية للجامعات ، بالإضافة إلى الوقوف على واقع القدرة التنافسية للجامعات ومن ثم اقتراح رؤية مستقبلية لرفع تلك القدرة التنافسية للجامعات ، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وأسلوب دلفاي واعتمدت على تطبيق استبانة على عينة من الخبراء بالجامعات المصرية بهدف استشراف القدرة التنافسية للجامعات المصرية وتوصلت الدراسة إلى ضعف القدرة التنافسية للجامعات المصرية وتأخر مرتبتها في التصنيفات الدولية، وقدمت الدراسة رؤية مقترحة لتحسين قدرة الجامعات المصرية.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة تبين أن هناك دراسات عربية تناولت تدويل التعليم مثل دراسة (طه ،سعيد،محمود،٢٠٠٠): ودراسة (محمد، أماني ٢٠٠٦): ودراسة (نصار ،علي ،

٢٠١٢) والتي عرضت فلسفة تدويل التعليم العالي، وكذلك التعرف علي العوامل والمبررات التي فرضت تدويل التعليم العالي. ودراسة (Childress,2009) والتي استهدفت الدراسة الكشف عن الاتجاهات العامة السائدة في تدويل التعليم. ودراسة بول (Paul,2014) والتي تاولت تطبيق نموذج الإدارة الاستراتيجية في تدويل مؤسسات التعليم العالي . ودراسة (عبد الحميد،ثروت ،٢٠١٧) والتي تناولت الأسس الفكرية لتدويل التعليم والاتجاهات الحديثة فيه . ودراسة (مصطفى،أميمة، حلمي (٢٠١٩) والتي بينت خبرة الولايات المتحدة الأمريكية في تدويل التعليم والاستفاة منها في تدويل التعليم الجامعي بمصر في ضوء ما تسمح به ظروفها وامكاناتها، ودراسة (مطر، محمد ، (٢٠٢١) هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لتلبيةالوظائف المتوقعة لسوق العمل من خلال تدويل التعليم.

ودراسات تناولت القدرة التنافسية:

دراسة (دياب،عبد الباسط ٢٠١٠) ودراسة (أبو سعدة، وضيئة، ٢٠١٤) والتي تناولت فلسفة القدرة التنافسية ومؤشراتها في الجامعات، دراسة (ماهر،حسن،٢٠١٤)

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع القدرة التنافسية بالجامعات المصرية ودور تدويل التعليم في زيادتها والارتقاء بها. دراسة (ابو المجد، مها ٢٠١٥)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة حاضنة الأعمال البحثية والتعرف على مفهوم القدرة التنافسية . ودراسة (غالب، سلطان ٢٠١٧) والتي تناولت بناء رؤية مستقبلية حول التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس في تحقيق الميزة التنافسية .دراسة (هلال ،٢٠٢٠) وتناولت معايير ومؤشرات التصنيفات الدولية للجامعات ، بالإضافة إلى الوقوف على واقع القدرة التنافسية للجامعات ومن ثم اقتراح رؤية مستقبلية لرفع تلك القدرة التنافسية للجامعات. ومن خلال تلك الدراسات تبين اتفاق معظمها في استخدام المنهج الوصفي وتناول مداخل تدويل التعليم إلا أن الدراسة الحالية تختلف معها في تدويل التعليم ودوره في زيادة القدرة التنافسية لجامعة الأزهر وهو مجال لم تتعرض له الدراسات السابقة.

من خلال استقراء الدراسات السابقة يمكن التوصل لعدة استخلاصات منها:

- أصبح تدويل التعليم ضرورة ملحة في ظل التغيرات السريعة والمتلاحقة والتي فرضت على الجامعات ضرورة التكيف مع معطياتها.
- يمكن أن يحقق تدويل التعليم العديد من المزايا التنافسية جيدة للجامعات من خلال استراتيجياته المتنوعة.
- أن امتلاك الجامعة بعض المزايا التنافسية يحسن من مرتبتها ومكانتها بين الجامعات ويسهم في زيادة قدرتها على تحقيق تدويل التعليم.
- أن الجامعات ينبغي أن تطور برامجها للتكيف مع الظروف المحيطة ومستجداتها، ويمكن تحقيق ذلك من خلال تدويل التعليم واستراتيجياته المتنوعة.
- يمكن أن يسهم تدويل التعليم في تحقيق ونشر ثقافة السلام والتفاهم الدولي بين شعوب العالم من خلال حركة استقطاب الطلاب.
- أن تدويل التعليم يمثل مدخلًا جيدًا لتحسين نوعية وجودة العملية التعليمية بالجامعات.

- أن القدرة التنافسية للجامعات المصرية مازالت متوسطة خاصة ،إذا ما تمت مقارنتها بالجامعات الأجنبية وتتطلب بذل مزيد من الجهد للارتقاء بها.
- تتشابه الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في المنهج وتختلف الدراسة الحالية في موضوعها حيث تتعرض لعلاقة تدويل التعليم بزيادة القدرة التنافسية لجامعة الأزهر وهو مجال لم تتعرض له الدراسات السابقة.

الإطار النظري:

أولًا تدويل التعليم الجامعي فلسفته وأهدافه.

أصبح تدويل التعليم توجهًا ومطلبا ضروريًا للعديد من الدول، حيث يرتبط التدويل بتحقيق أهداف عديدة وحيوية منها نشر ثقافة السلام والتعاون الدولي، فضلًا عن كونه مدخلًا يمكن من خلاله تحقيق القدرة التنافسية.(العجمي،حسنين،محمد،٢٠٠٧، ٦٥)، كما لا تقتصر طرق واستراتيجيات تدويل التعليم على تضمين البعد الدولي في المناهج الدراسية والحراك الدولي للطلاب بل يتجاوز ذلك إلى خلق توجهات نحو تدويل التعليم ورسم سياساته (محمد، ماهر،٢٠١٤، ١٥٥).

كما بينت أحدى الدراسات بأن من أهداف تدويل التعليم هو تهيئة المجتمع لتحقيق تحالفات وشراكات فعالة مع المجتمع الدولي ودعم سبل التوافق بين المجتمعات والشعوب ويتم ذلك من خلال طرق التدويل واستراتيجياته المتنوعة ومنها مشروعات الشراكة العلمية بين الدول، المنح الدراسية للطلاب في التعليم الجامعي البرامج الدراسية متعددة الثقافات.(قاسم ، مجدي،والزهراء، فاطمة،٢٠١٢، ١٥)

وتعرف جان كنتJane knighet تدويل التعليم بأنه " عملية تتضمن إدماج البعد الدولي وبعد التعدد الثقافي في أهداف ووظائف الجامعة وطريقة وصول خدماتها إلى عملائها سواء على مستوى الدولة أو نظام التعليم العالي أو الجامعي " .(Jane knighet 2008 ,5)

كما عرفه Soderqvist بأنه " عملية تهدف إلى تمكين مؤسسات التعليم الجامعي من الانتقال من كونها مجرد مؤسسة محلية لتصبح مؤسسة عالمية من خلال تضمين البعد الدولي في كافة جوانبها وأنشطتها على نحو متكامل يسهم في تعزيز جودة عمليتي التدريس والتعلم، إضافة إلى تنمية الكفايات المطلوبة (Soderqvist, Minna.(2007 ,29)

ومن خلال تعريفات تدويل التعليم يمكن القول أنه يشمل ما يلي:

- زيادة فرص التعاون الدولي وتعزيز الأمن الوطني ودعم سبل السلام العالمي.
- تجويد وتحسين العملية التعليمية وهذا يسهم في زيادة القدرة التنافسية للمؤسسة.
- أن من أهداف تدويل التعليم الجامعي: تحقيق التميز في التدريس والبحث، الاستجابة لمتطلبات عولمة المجتمع والاقتصاد.
- تحسين نوعية التعليم وادخال قضايا وموضوعات ذات بعد دولي مشترك في المناهج والمقررات.
- زيادة حركة تبادل أعضاء هيئة التدريس والطلاب بين الجامعات والدول أو ما يعرف باسم الحراك الأكاديمي بين الجامعات.

- تحقيق التكامل بين عناصر العملية التعليمية، وتشجيع فرص التميزوتنويعها.
- يستجيب التعليم لاحتياجات الأفراد والمؤسسة، فضلًا عن تلبية متطلبات معطيات العصر ومتغيراته.
- يدعم تدويل التعليم إجراء البحوث المشتركة على المستوى الدولي، والتوسع في الشبكات الرقمية التي تربط الأنشطة التعليمية والبحثية للجامعات على المستوى الدولي
- **مبررات تدويل التعليم:**

توجد مجموعة من المبررات لتدويل التعليم منها :

- مبررات أكاديمية وثقافية تتمثل في تحقيق واضفاء البعد الدولي وتعزيز المكانة والسمعة المؤسسية. ومبررات ثقافية تتمثل في زيادة التفاهم بين الشعوب واحترام التنوع الثقافي. والسعي نحو تحقيق أبعاد البحث العلمي، وتوسيع نطاق وفرص الخدمات التعليمية وتحسين وضع المؤسسات التعليمية ومكانتها. (عبد الحميد ،ثروت، ٢٠١٦،٣٠):
- تنمية الموارد البشرية والتحالفات الاستراتيجية بين الدول المختلفة.
- مبررات سياسية تتمثل في تحقيق السلام، حيث يعد أحد أسس تدويل التعليم وأهم أهدافه زيادة التعاون والفهم المتبادل بين الدول.
- ظهور مقدمين جدد للخدمات التعليمية وزيادة حدة التنافسية بين المؤسسات التعليمية، مثل: الشركات الخاصة في مجال التعليم، والمؤسسات متعددة الجنسيات التي تقدم فرص التعليم العالي عبر الحدود.
- تزايد معدلات الطلب على خدمات التعليم العالي، وتزايد الضغوط على مؤسسات التعليم العالي الوطنية لإعداد خريجيها للعمل في إطار دولي يتواءم مع قواعد العولمة ومجتمع المعرفة.
- مبررات اقتصادية تتمثل في الاهتمام بتحقيق التنافسية الدولية ومواكبة متطلبات سوق العمل والطلب المتزايد على التعليم، و زيادة الحوافز المادية .(Knight,2004,24).

ومن هنا يتبين أن مبررات تدويل التعليم متنوعة وتختلف باختلاف كل مؤسسة أو دولة حسب ما يتماشى مع إمكاناتها من استراتيجيات التدويل والتي تسهم في تحسين القدرة التنافسية للمؤسسات التعليمية.

أهمية تدويل التعليم:

يحظى تدويل التعليم بأهمية كبيرة لاعتبارات عديدة منها(Tankosic.2009,3):

- توسيع حركة تبادل أعضاء هيئة التدريس بين الجامعات.
- توفير مصادر جديدة لتمويل الجامعات.
- تزايد حاجة الجامعات للمشاركة بفاعلية في البحوث والابتكارات العلمية.
- تعزيز التفاهم والسلام والتعاون بين الدول.
- توسيع نطاق الشبكات الرقمية التي تربط الأنشطة التعليمية.
- زيادة الوعي بالقضايا العالمية.
- ظهور أشكال وتقنيات جديدة متطورة لتقديم الخدمات التعليمية والتدريبية، مثل: التعليم الإلكتروني، والتعليم من بُعد، والجامعات الافتراضية.

- تزايد الحاجة لتنويع مصادر التمويل المتاحة لتحقيق النقلة النوعية المرغوبة في التعليم العالي، ويمكن تنويع مصادر التمويل من خلال إيجاد أساليب غير تقليدية للإنفاق على المتطلبات التدريسية والبحثية بنظم التعليم العالي، ويتم ذلك من خلال البرامج البحثية المشتركة، وإنشاء وحدات ذات طابع خاص لتقديم خدمات تعليمية وبحثية لقطاعات المجتمع المدني بمقابل مادي، والحصول على الدعم المالي من قطاع الأعمال الخاص.

ويتضح مما سبق أن التدويل له أهمية كبيرة منها تجويد العملية التعليمية وتحسين أدائها وتحسين خدماتها وأنشطتها التي تسهم في تحقيق السلام العالمي وتوجيه البحوث نحو القضايا الدولية وتحسين القدرة التنافسية للمؤسسات.

أهداف تدويل التعليم:

ذكرت بعض الدراسات أهداف تدويل التعليم كما يلي: (وزارة التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية،٢٠١١، ٤) (شيلا تراهير، ٢٠١٣، ٢٠٤)IAU,2012,2)

- إعداد وتثقيف المواطن العالمي.
- تزويد وتنويع دخل المؤسسات التعليمية من خلال الحصول على الرسوم من الطلاب الأجانب.
- تعزيز وتحسين القدرة التنافسية للمؤسسة التعليمية.
- تطوير البرامج والمناهج الدراسية.
- تحسين نوعية التعليم وكذلك نوعية البحوث.
- تعزيز أداء أعضاء هيئة التدريس وزيادة فرص التنقل بين الجامعات.
- دعم البحوث المشتركة بين الجامعات.

كما يهدف تدويل التعليم إلى: (Hsuan- FU HO, Ming- Huang Lin, Cheng Yang. 2015)

- توسيع نطاق التعاون بين الجامعات المحلية والدولية.

كما يمكن أن يحقق تدويل التعليم العديد من الفوائد على مستوى الفرد والمؤسسة منها

_على مستوى الفرد يمكن أن يساهم في الحصول على فرص التعليم الجيد ودعم البحث الدولي خارج حدود البلد، فضلا عن تعزيز قدرات ومهارات أعضاء هيئة التدريس والطلاب

- يسهم تدويل التعليم في زيادة الوعي بالقضايا العالمية وهذا يسهم في بناء المواطن العالمي.
- تحسين مكانة ومرتبة المؤسسة التعليمية وتنمية قدرتها التنافسية وتحسين برامج المؤسسة التعليمية وتوفير مصادر جديدة للدخل.
- تطوير أنظمة وبرامج الجامعات حتى تتمكن من جذب الطلاب الأجانب وتلبية الاحتياجات الوطنية والعالمية.
- تزايد الحراك الأكاديمي للطلاب، والأساتذة، والبرامج التعليمية عبر الحدود، مما ساهم في خلق مناخ تنافسي أكثر انفتاحًا على المستوى العالمي، وحدوث تغيرات هيكلية في أسواق العمل وأساليب البحث العلمي.

- تزايد الحاجة إلى تنويع أنماط وبرامج للتعليم المستمر، مثل: التعليم المفتوح، وتعليم الكبار، والتعليم مدى الحياة. (Henard:et al ,2012:Minh,2013:133)

ومن هنا يتبين أن تدويل التعليم يحقق العديد من الفوائد للفرد حيث يوفر فرص تعليمية جيدة ويرتقي بقدرات الأفراد ويطور مهاراتهم ، فضلًا عن المستوى المؤسسي حيث يسهم في تحسين القدرة التنافسية للمؤسسة وتطوير الشراكات والتحالفات الدولية وزيادة الوعي بالقضايا العالمية.

استراتيجيات تدويل التعليم:

تتنوع استراتيجيات تدويل التعليم لتنوع أهدافه ووظائفه المنشودة منه كما تتنوع وفق الظروف الاقتصادية والاجتماعية ومنها:

- الحراك الطلابي تركز بعض الدول على جذب الطلاب الأجانب، وبعضها يركز على التحالفات والشراكات الدولية(Cho:Plamer,2013,293) وهناك نوعان أساسيان من الحراك الطلابي أولهما ـ والأكثر شيوعًا ـ هو التحاق الطالب للدراسة بمؤسسة تعليم عالي ببلد آخر للحصول على درجة جامعية كاملة من هذه المؤسسة. أما النوع الثاني فيتمثل في انتشار الروابط واتفاقات التوأمة والبرامج الدراسية المشتركة بين الجامعات ـ وقد يكون في انتقال الطالب لقضاء فترة دراسية محددة في بلد آخر كجزء من برنامجه الدراسي يعود بعدها لاستكمال دراسته والحصول على شهادته العلمية من جامعته الأصلية . (Andree sursock & Hanne Smidt. (2010,115)
- حراك أعضاء هيئة التدريس حيث أن هناك محاولات كثيرة لتعزيز تنقل أعضاء هيئة التدريس من خلال العديد من الاتفاقيات الجامعية التي توفر فرص التبادل الأكاديمي إما للتدريس أو البحث، إلا أنه في كثير من الأحيان يترك الأمر للأقسام الأكاديمية فيما إذا كانوا يرغبون في الاستفادة من هذه الفرصة . (- Hans de Wit, Fiona Hunter, Laura Howard, Eva Egron- polak. (2015,211).
- الشراكات الأكاديمية بين مؤسسات التعليم العالي عبر الحدود تتخذ تلك الشراكات أشكالاً متعددة، منها: تقديم المساعدة في إعداد المناهج والبرامج الأكاديمية الجديدة أو تطوير محتوى المناهج والبرامج الأكاديمية المعتمدة. وتنفيذ هذه البرامج و تقييم النشاطات التي تشملها العملية التعليمية. فضلا عن تبادل الطلاب والأساتذة والباحثين والمنشورات. والمشاركة في إجراء مشاريع بحثية ودراسات. وأيضًا إنشاء فروع محلية لمؤسسات خارجية يتم تقديم فيها البرامج نفسها التي تقدمها المؤسسة الخارجية.(مغير ، عبد المجيد،٢٠٠٦,١٧)
- استراتيجية نشر ثقافة التدويل حيث وجود ثقافة داعمة لمبادرات التدويل ووجود بيئة جامعية تتسم بالطابع الدولي.(Reid: et al .,2010;7-8)
- ويتضح مما سبق تنوع استرايجيات تدويل التعليم والتي يمكن الإفادة منها في جامعة الأزهر مما يسهم في تحسين قدرتها التنافسية، حيث يمكن لجامعة الأزهر توسيع نطاق اجتذاب الطلاب الوافدين واضفاء البعد الدولي في المناهج وتدويل البحث العلمي.

معوقات تدويل التعليم:

- على الرغم من تزايد الاهتمام بأهمية تدويل التعليم وتنمية القدرة التنافسية للمؤسسات التعليم الجامعي على مواجهة متطلبات العصر، وتوسيع نطاق التعاون

الدولي في مجال التعليم الجامعي؛ والاتجاه نحو توسيع نطاق عالمية التعليم الجامعي، فإن الواقع يشير إلى أن التعليم الجامعي ما زال يعاني من وجود عدة تحديات، التي قد تعرقل جهود التدويل؛ حيث أشارت دراسة (نصر، ٢٠٠٦) إلى بعض تلك التحديات ومنها:

- قلة وضوح الفلسفة التي تقوم عليها منظومة التعليم الجامعي في مصر وضعف تلبية السمات والمعطيات التي فرضتها التغيرات العالمية

- ضعف قدرة منظمات التعليم الجامعي الحكومية على مواجهة ومنافسة قدرات الجامعات الأجنبية.
- ضعف قدرة الجامعات الحكومية وانحصارها في النطاق المحلي، خاصة في استقطاب الطلاب، أو أعضاء هيئات التدريس، أو مصادر التمويل.

كما يتبين أن توفير الدعم المادي والخطط الاستراتيجية لتنفيذ مسارات تدويل التعليم ووجود قيادة داعمة من أكبر معوقات تنفيذ مسارات التدويل.

ثانيًا القدرة التنافسية Competitiveness:

تسعى معظم الدول لتحقيق التقدم من خلال تطوير نظم التعليم ، حيث أصبح لزامًا على أي مجتمع يسعى إلى تحقيق التنمية والمنافسة والتميز وضرورة إعادة النظر في نظمه التعليمية وإصلاحها. (Ramakrishna, S & Venni V,K-,2010,11) ومع ظهور التحولات العالمية تأكدت أهمية توفير ميزات تنافسية بين الجامعات، حيث يسمح ذلك بجذب أفضل العناصر البشرية من أعضاء هيئة تدريس وإداريين وطلاب، وتسهم القدرة التنافسية في إحداث تغييرات جوهرية في البنية المادية والمعرفية للجامعات حتى تتمكن من تحقيق مرتبة متقدمة في سباق التنافس بين الجامعات وخاصة بعد ظهور تصنيفات الجامعات العالمية التي فرضت على كل جامعة العمل على صياغة استراتيجيات تنافسية لبناء واستدامة ميزة تنافسية في قطاع التعليم العالي.(Marginson, S:,2012,2)

وقد شهد العالم العديد من التحديات والتحولات التي انعكست معطياتها على قطاع التعليم كالعولمة وتدويل التعليم واقتصاد المعرفة، مما أدى إلى تزايد حاجة الجامعات إلى أن تكون أكثر تطورًا لمواكبة التنافسية في سوق التعليم المحلي والعالمي؛ إذ أصبحت الجامعات أمام تحدي جديد يفرض عليها الكفاح من أجل تطوير وتحسين جودة أنشطتها. كما أن التنافس في مجال التعليم أصبح حقيقة واقعة، خاصة بعد زيادة عدد الجامعات والمعاهد الأكاديمية والعلمية والبحثية، محليًا ودوليًا.(Lyndon Bird FBCI,2012,17)

ويتضح مما سبق تزايد ضرورة تطوير برامج التعليم العالي خاصةً بعد ظهور تصنيفات الجامعات العالمية التي فرضت على الجامعة السعي إلى صياغة استراتيجيات تنافسية كتدويل التعليم لتحقيق ميزة تنافسية بين مؤسسات التعليم العالي.

ويتضح مما سبق أن التنافسية أصبحت أحد التحديات خاصة بعد ظهور التصنيفات العالمية؛ مما أدى إلى اتخاذ العديد من الإجراءات للدخول في مضمار المنافسة الدولية بين الجامعات. وفيما يأتي نبذة عن فلسفة التنافسية:

١- مفهوم التنافسية Competitiveness concept:

انتشر استخدام مصطلح التنافسية في مجالات وقطاعات كثيرة خاصة الإدارية والاقتصادية، ويتباين مفهوم التنافسية حسب مستويات حدوثها؛ فهناك تنافسية على المستوى الكلي وهي تنافسية الدولة، وتنافسية على المستوى المتوسط وهي تنافسية القطاع أو النشاط، وتنافسية على المستوى الجزئي وهي تنافسية المؤسسة. كما يشير مصطلح القدرة التنافسية إلى المجالات التي يمكن للجامعة أن تحقق فيها تنافسًا مع غيرها من الجامعات بطريقة أكثر فاعلية، وبذلك تمتلك نقطة قوة تتميز بها الجامعة دون منافسيها في أحد أنشطتها الإنتاجية أو التسويقية أو البشرية. كما أن التنافسية مصطلح يتمتع بالحداثة ولا يخضع لنظرية عامة تفسره، بالإضافة إلى أنه يتداخل ويتشابك مع بعض المصطلحات مثل النمو والتنمية، والتميز.(- , .M , Ejrami Salehi, N. & Ahmadian, S,2016,23)

وقد تنوعت تعريفات التنافسية، حيث يختلف باختلاف المجال الذي يستخدم فيه، ويمكن تعريفها كما يأتي:

تعرف التنافسية بأنها قدرة المؤسسة على استغلال كافة الإمكانيات من معرفة، ومهارات لتحقيق التقدم المنشود وتحقيق الاستخدام الأفضل لقدرات الجامعة البحثية، وإنتاج المعرفة بحيث تسهم في تنمية المجتمع، وإعداد الموارد البشرية على مستوى عال بشكل متميز عن الجامعات الأخرى.(Koh, K,2012,4).

كمايمكن تعريفها أيضا بأنها كل ما يميز المؤسسة تمييزًا إيجابيًا أو يميز مخرجاتها عن مخرجات المنافسين من وجهة نظر العملاء أو المستفيدين منها مما يترتب عليه تحقيق الرضا.(الخوالدة،رياض ،٢٠١٤،٣٨)

ويمكن أن يعرف الباحث القدرة التنافسية بأنها " كل ما تمتلكه الجامعة وتتميز به عن غيرها من الجامعات الأخرى، وتتمثل هذه القدرة في طبيعة مواردها، ولاسيما مواردها البشرية، واستغلالها بأكبر كفاءة وفاعلية مقارنة بالمنافسين، لتأهيل مخرجاتها للتنافس على المستوى الإقليمي والعالمي.

كما يتبين أن معظم تعريفات التنافسية ترتكز على امتلاك الجامعة خاصية أو أكثر عن غيرها منها تطبيق تكنولوجيا المعلومات بطريقة تجعلها تتميز عن منافسيها من الجامعات الأخرى؛ واجتذاب طلاب وأعضاء هيئة تدريس أجانب وغيرها.

٢-أهمية التنافسية للجامعات(ماهر، أحمد ،٢٠١٤،١٦٤)

يمكن أن تحقق التنافسية العديد من الفوائد منها:

- تحقيق مكانة رائدة ومتقدمة في تصنيفات الجامعات خاصة في ظل الجامعات المنافسة في الخدمات التعليمية والبحثية المقدمة.
- تسهم بدور كبير في تطوير وتدريب وتنمية مهارات منسوبي الجامعات لمواكبة معطيات التحولات التكنولوجية في شتى المجالات، والعمل على تطوير نظم التعليم وبرامجه، وتشجيع الجامعات على إجراء المزيد من البحوث من أجل تحقيق أهداف المجتمع . (الحوت،صبري، محمد،٢٠١٤، ١٤٨)
- تعمل على زيادة القدرة على المواءمة بين " موارد وقدرات وثقافة المنظمة"، وتوظيفها من أجل تحقيق التميز والتكيف مع البيئة المحيطة بها.

- تسهم التنافسية في تحسين جودة العملية التعليمية ومخرجاتها والخدمات التي تقدمها.

يتضح مما سبق أن القدرة التنافسية تسهم في زيادة قدرة الجامعة على التنافس والتميز على الجامعات الأخرى في واحدة أو أكثر من وظائفها، فضلا عن تحقيق التميز محليًا وعالميًا بشكل أكثر كفاءة وفاعلية ولعل ذلك يتأتى من خلال استرتيجيات تدويل التعليم وتحسين جودة خدماتها.

ويتضح التنافس بين الجامعات في أنحاء العالم من أجل تحقيق التفوق والتميز، حيث أصبحت بعض الجامعات بمثابة نماذج مميزة تهتدي بها مؤسسات التعليم العالي الأخرى، كما أن كل جامعة أصبحت تسعى لتطوير برامجها لتضاهي تلك المؤسسات المتميزة مثل جامعة هارفارد وكمبردج، وهذا التفوق بدوره يسهم في جذب العديد والمدرسين الأكفاء، ويسهم في زيادة المنح والهبات للمؤسسات التعليمية لمساعدتها في الحفاظ على ميزتها التنافسية ونجاحها في المدى البعيد.

أهداف التنافسية

تسعى التنافسية لتحقيق العديد من الأهداف منها:

- تعمل على تحقيق الكفاية، بمعنى أن المؤسسة يمكنها تحقيق نشاطها وأعمالها بأقل قدر من التكاليف الممكنة.
- العمل على الارتقاء بجودة ونوعية العملية التعليمية بهدف الارتقاء بمستوى مخرجاتها وخدماتها.
- تحقيق التميز الاستراتيجي بالوصول إلى مراكز متقدمة عن الجامعات المنافسة في الخدمات التعليمية والبحثية والأنشطة المجتمعية.
- زيادة القدرة المؤسسية على تحقيق الانسجام بين " موارد وقدرات وثقافة المنظمة"، وتوظيفها من أجل تحقيق التميز والتفوق في ظل البيئة المتطورة.
- مساعدة المؤسسة على تحقيق التطوير والتحسين المستمر لأداء مؤسسات التعليم العالي من خلال التركيز على توظيف التطبيقات التكنولوجية والابتكارات في شتى المجالات.(الحوت، صبري، محمد ،٢٠١٥، ١٤٨)
- تضع استراتيجيات جديدة يمكن من خلالها أن تحقق التفوق المنشود، والتميز في سوق العمل، من خلال تقديم خدمات يتوافر فيها مواصفات الجودة العالمية.
- إجراء تعديلات وتجديدات مستمرة من خلال توظف التكنولوجيا في شتى القطاعات.
- ابتكار طرق وأساليب جديدة لتسويق الخدمات التعليمية، مع التفهم لاحتياجات المجتمع أو البيئة المحيطة بها حتى تحسن من أدائها من خلال زيادة الإنتاجية بإبداعات تكنولوجية وإدارية وتقدم جودة أفضل أو منتجات وخدمات بأسعار أقل، ولهذا تشهد منتجاتها إقبالاً متزايدا .(Vargers ,A.R:, 2011,23)

ومما سبق يتبين أن التنافسية تساعد الجامعات على تطوير وتدريب وتنمية مهارات العاملين لمواكبة التطورات التكنولوجية، والعمل على تطوير نظم التعليم وبرامجه، وتشجيع

الجامعات على توجيه البحوث من أجل تحقيق أهداف المجتمع، وتحقيق التنمية المستدامة. كما أن المؤسسات التعليمية يمكنها تحقيق الميزة التنافسية من خلال اكتشاف طرق جديدة أكثر فاعلية من تلك المستعملة من قبل المنافسين، حيث يكون بمقدورها تحقيق إبداع كلي بمجالات جديدة ومتنوعة تميزها عن غيرها من الجامعات، وكلما امتلكت الجامعة مزايا فريدة زادت قدرتها التنافسية عن غيرها من الجامعات.

٣-خصائص القدرة التنافسية للجامعة:

تستند القدرة التنافسية إلى مجموعة من الخصائص الأساسية وهي:

(داسي،وهيبة،٢٠١٢، ١٦٥)

- توظيف تقنيات التكنولوجيا من خلال استغلال إمكاناتها لتحقيق التفوق والتميز على الجامعات الأخرى وإدخال أساليب تكنولوجية متطورة.
- التوجه نحو المستقبلية: فالتنافسية هي محاولة لصنع وتشكيل المستقبل وزيادة فرصة الجامعة في الوصول إلى السوق العالمي لصنع الفرص المستقبلية باستثمار الكفاءات البشرية والقدرات التنافسية للجامعة.
- تحسين نوعية الخريج من خلال تزويده بمهارات القرن الحادي والعشرين وخاصة في مجال تكنولوجيا المعلومات.(محمد ،وضيئة ، أبو سعدة وآخرون:، ٨٣.)
- الكفاءة: ويقصد بها استغلال الموارد المتاحة، وتقاس بكمية المدخلات المستخدمة لإنتاج مخرجات محددة، كما تشمل التطبيق الفعال للمعرفة العلمية والتكنولوجية .(Lombardi, John V,2017,3)
- تنمية الموارد البشرية: وهي تمثل أداة حيوية في تنمية المشاريع وتحقيق التنمية المستدامة والابتكار الذي يهدف إلى التحسين المستمر بإدخال الأفكار الجديدة دائمًا على المنتج أوالخدمة المقدمة، مما يضمن الاستمرارية في التنافس. (Sasha.Y,2014,309)

وترى الدراسة أن القدرة التنافسية تتضمن بعض المبادئ التي يعتمد عليها تدويل التعليم ومنها:

- تجويد الأداء وتحسين المستويات الأكاديمية والإدارية للجامعات، حيث يعد ذلك هدفًا لكل من التنافسية وتدويل التعليم.
- جذب أفضل الطلاب، وتحسين جودة مخرجاتها، وجذب نسبة عالية من طلاب الدراسات العليا للدراسة والبحث بها ونسبة عالية من الطلاب الوافدين.
- تحقيق سمعة عالمية من خلال تميزها في البحث العلمي والتدريس.
- امتلاك بنية وبيئة جامعية ذات جودة عالية، وداعمة للبحث العلمي والتعليم.
- تحسين وتطوير قدرات الجامعات التنافسية للحفاظ على كوادرها البشرية، ومساعدة الجامعات للاطلاع على مناهج الجامعات المتقدمة وما يجري فيها من تطورات.
- تساعد الجامعات على تطوير وتنمية مهارات العاملين لمواكبة التطورات التكنولوجية وتطوير نظم التعليم وبرامجه لتلبية احتياجات المجتمع المتغير ومتطلباته.

- تسعى الجامعات نحو توجيه البحوث من أجل تحقيق أهداف المجتمع وتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة.
- أن نقل التكنولوجيا وتوظيفها في الجامعات، يسهم في تجويد خدماتها وتطوير برامجها من أجل مسايرة مستجدات العصر من تقدم علمي وتكنولوجي وتطوير في المهن والتخصصات وتغير احتياجات الطلاب باستمرار وتغير مطالب سوق العمل.
- تحسين مرتبة ومكانة الجامعة بين مؤسسات المجتمع سواء التعليمية، أو غير التعليمية.
- إقامة تحالفات تسهم في تزايد حركة تبادل الأساتذة والطلاب والأبحاث العلمية المشتركة.
- امتلاك الجامعة عدد من قادة الفكر والإبداع المتميزين في مجالهم، مع الحرص على توفير مخرجات بحثية مبتكرة.

العلاقة بين تدويل التعليم والقدرة التنافسية للجامعة:

أدى ظهور التحديات المعاصرة والتحولات السريعة إلى خلق بيئة تنافسية بين الجامعات، كما فرضت على المؤسسات التعليمية ضرورة تطوير نظمها ومواكبة معطيات العصر ومتطلباته لتحقيق مكانة تنافسية متميزة بين الجامعات ويمكن التعرف على دور تدويل التعليم في زيادة القدرة التنافسية للجامعة من خلال ما يلي:

- تحقيق التميز بين الجامعات من خلال التميز في الأنشطة والبرامج الدراسية فتدويل التعليم يتضمن إضفاء البعد الدولي في المناهج.
- منح الجامعات المزيد من الحرية الإدارية والمالية لتوسيع نطاق أنشطتها.
- تحسين وتجويد العملية التعليمية وزيادة كفاءة أداء الجامعة حيث يسهم التدويل في تنويع البرامج وزيادة مستوى جودتها.
- تشجيع فرص إجراء الأبحاث الدولية مع استحداث مراكز بحثية متخصصة في مجالات متميزة.
- مواكبة التطورات التكنولوجية وتوظيفها من خلال تطبيقاتها وتقنياتها المتنوعة.
- انشاء فروع تابعة للجامعة ببعض الدول لنشر ثقافتها والتعريف ببرامجها.
- جذب أكبر عدد من الطلاب الدوليين وزيادة حركة تبادل الطلاب.
- تنمية قدرات وكفاءات العنصر البشري وتنمية مهاراتهم الفكرية والإبداعية والبحثية للتعامل مع التغيرات والتقنيات التكنولوجية.
- تفعيل البرامج والأنشطة ذات البعد الدولي لإكساب الخريجين السمات الدولية مع الاهتمام باللغات الأجنبية.
- استقطاب وجذب الطلاب الدوليين من خلال البرامج البحثية المتنوعة والمتميزة.
- عقد تحالفات وشراكات دولية مع الجامعات العالمية وتحقيق التعاون الدولي.
- تحسين القدرة التنافسية للجامعة من خلال

- توفير موارد مالية متنوعة للجامعة.
- تنويع البرامج لاستقطاب الطلاب الدوليين.
- انشاء فروع للجامعة خارج الدولة وعقد اتفاقات شراكة وتوأمة.

واقع تدويل التعليم والقدرة التنافسية لجامعة الأزهر:

من خلال استقراء الخطة الاستراتيجية لجامعة الأزهر يتبين أنها تقوم بدور كبير في تدويل أنشطتها وخدماتها، منها

-دور الجامعة البارو في تعليم عدد كبير من الطلاب الأجانب الوافدين:

تقوم جامعة الأزهر بدور بارز في تعليم الطلاب الوافدين، حيث بلغ عدد الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر ١٧٠٧١طالبًا وطالبة في العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٧م(الخطة الاستراتيجية لجامعة الأزهر ٢٠١٨-٢٠٢٢م). كما بلغ عدد الطلاب الوافدين بمراحل الدراسات العليا ١٠٦٦ طالبًا وطالبة (جامعة الأزهر مركز الإحصاء والتوثيق). ويمكن توضيح أعداد الطلاب الوافدين من أنحاء العالم المقيدين بجامعة الأزهر من خلال الجدول الآتي:

جدول (١)

يوضح إجمالي الطلاب الدوليين المقيدين بجامعة الأزهر من مختلف القارات في العام الجامعي ٢٠١٨-٢٠١٩م

القارة	عدد الدول	أعداد الطلاب الدوليين المقيدين			النسبة من إجمالي الطلاب المقيدين بالجامعة
		ذكور	إناث	إجمالي	
أفريقيا	٤٨	٢٧٧٣	٥٢٤	٣٢٩٧	١,١١٣
آسيا	٤٢	٨٠٧٣	٣٧٣٥	١١٨٠٨	٣,٩٨٧
أوروبا	٢٢	٢٧٧	٥٥	٣٢٣	٠,١١٢
الأمريكتين	٣	١٤	١٨	٣٢	٠,٠١١
استراليا	١	١	٢	٣	٠,٠٠١
الإجمالي	١١٦	١١١٣٨	٤٣٣٤	١٥٤٧٢	٥,٢٢٤

المصدر: جامعة الأزهر: الخطة الاستراتيجية لجامعة الأزهر ٢٠١٨-٢٠٢٢،ص ٣٢.

يتضح من الجدول (١) أن جامعة الأزهر تقوم بتعليم عدد كبير من الطلاب الوافدين من مختلف دول العالم، حيث بلغ إجمالي الطلاب الوافدين المقيدين بالجامعة ١٥٤٧٢ بما يعادل ٥,٢٢٤ من إجمالي أعداد الطلاب المقيدين بالجامعة وهذا يؤكد على دور الجامعة في تدويل خدماتها التعليمية.

- تنوع الاتفاقيات العلمية والثقافية بين جامعة الأزهر والمؤسسات العلمية الدولية:

تبذل جامعة الأزهر العديد من الجهود لتدويل التعليم بها حيث تسعى جامعة الأزهر إلى توثيق العلاقات والروابط العلمية مع الهيئات البحثية والجامعات العربية والأجنبية لتحقيق موع

من الوحدة الفكرية وتنمية الانتماء بين أبناء العالم الإسلامي[١]. كما تتعدد الاتفاقيات العلمية بين الجامعة والمؤسسات الدولية، حيث بلغ عدد الاتفاقيات خمسًا وثلاثين اتفاقية، إضافة إلى ثلاثة اتفاقيات تم توقيعها مع جامعة السلطان زين العابدين بماليزيا، ومعهد الدراسات العقدية بجامعة مونستر بألمانيا وكلية القانون بقيرقيزنا بدولة كازاخستان. وتشمل هذه الاتفاقيات العديد من الدول منها ايطاليا وفرنسا وألمانيا وأمريكا وكندا واليابان وأندونسيا وماليزيا وغيرها[٢].

ومن هنا يتبين حرص جامعة الأزهر واتخاذها العديد من الخطوات لتدويل التعليم ومن ذلك حرصها على إقامة الشراكات وتبادل الخبرات مع الجامعات والمؤسسات الدولية وهذا يؤكد عالمية رسالة الأزهر الشريف.

وعلى الرغم من الجهود المبذولة لتطوير جامعة الأزهر وتحسين جودة العملية التعليمية بكلياتها المختلفة، إلا أنها لم تحتل مكانة متميزة في التصنيفات الدولية للجامعات، حيث بين تصنيف كيو إس QS للجامعات العالمية، الذي يقوم بترتيب أفضل ثمانمائة جامعة على مستوى العالم، تأخر ظهور جامعة الأزهر في هذا التصنيف، حيث جاءت في المركز التنافسي ٧٠١-٧٥٠عام ٢٠١٧م[٣]. كما أشار التقرير السنوي لجامعة الأزهر إلى ضرورة مواكبة جامعة الأزهر للتقدم العلمي في مجال الأبحاث العلمية، وخاصة أن جامعة الأزهر تأتي في مرتبة متأخرة في الترتيب العالمي للجامعات بل وتتقدم عليها بعض الجامعات المحلية، حيث لم تظهر في تصنيف جامعة شنغهاي الذي يعتمد على ترتيب الجامعات حسب إنتاجها العلمي، أو في ترتيب المركز الإسباني لتقييم الجامعات والمعاهد CSIC.(جامعة الأزهر: التقرير السنوي عن شئون الجامعة العلمية والتعليمية والإدارية والمالية ومستويات العاملين, ٢٠١٠-٢٠١١) وهذا يشير إلى تأخر مرتبة جامعة الأزهر عن التصنيفات العالمية للجامعات، على الرغم من مكانتها العريقة وحجمها، مما يدعو إلى ضرورة البحث عن نماذج جديدة وإمكانية تطبيقها في جامعة الأزهر. (سليم حسن,فضل محمود,٢٠١٨,٨٢) وبالتالي فإن جامعة الأزهر في حاجة ملحة لمواكبة التغيرات العالمية الجديدة وتبني صيغ حديثة لتدويل التعليم.

كما يمكن التعرف على الوضع التنافسي للجامعات المصرية بشكل عام وجامعة الأزهر من خلال مايلي:

أشارت بعض التصنيفات إلى تراجع مرتبة الجامعات المصرية، حيث جاءت جامعة القاهرة في المرتبة ٤٠١ ضمن أفضل ٥٠٠ جامعة في تصنيف عامي ٢٠١٦و٢٠١٧م، كما أن الجامعات المصرية كانت خارج التصنيف، حيث جاءت جامعة عين شمس والاسكندرية في المرتبة ٧٠١ ضمن أفضل ٨٠٠ جامعة[٤]، كما تراجعت الجامعات المصرية في تصنيف تايمز البريطاني

---

[1] - محمد بيومي منصور: متطلبات تطبيق نظام معلومات استراتيجي للإدارة بجامعة الأزهر،رسالة دكتوراة،غير منشورة،كلية التربية،جامعة الأزهر،٢٠١٧م،ص ١٣٦.

[2] -جامعة الأزهر، الخطة الاستراتيجية لجامعة الأزهر ٢٠١٨-٢٠٢٢م، مرجع سابق ، ص ٤٤.

[3] - www.**top universities**. Com // http تاريخ الاطلاع ٢٠١٩/١١/١٧م الساعة الثامنة مساء

[١] -يمكن الرجوع إلى:

_Ranking WEB of universities, ٢٠١٨, at:http://www.webometrics info/en/Africa/Egypt

تاريخ الاطلاع ٢٠٢٠/٣/٧م الساعة السابعة صباحا

-. **Shanghai Ranking Consultancy** : Academic Ranking of World Universities 2017, Shanghai Jiao Tong University, Shanghai, 15 August.

٢٠١٨م، حيث جاءت جامعة القاهرة في المرتبة ٦٠١ضمن أفضل ٨٠٠ جامعة[٥]. ويمكن التعرف على ترتيب الجامعات المصرية من خلال الجدول الآتي:

جدول (٢)

يوضح ترتيب الجامعات المصرية(محليا- عالميا) عام ٢٠١٩[٦]

الجامعة	ترتيبها محلياً	ترتيبها عالمياً
الجامعة الأمريكية بالقاهرة	١	(٦٠١-٨٠٠)
جامعة بنها	٢	(٦٠١-٨٠٠)
جامعة بنى سويف	٣	(٦٠١-٨٠٠)
جامعة كفر الشيخ	٤	(٦٠١-٨٠٠)
جامعة المنصورة	٥	(٦٠١-٨٠٠)
جامعة قناة السويس	٦	(٨٠١-١٠٠٠)
جامعة الإسكندرية	٧	(٨٠١-١٠٠٠)
جامعة القاهرة	٨	(٨٠١-١٠٠٠)
جامعة الفيوم	٩	(٨٠١-١٠٠٠)
جامعة سوهاج	١٠	(٨٠١-١٠٠٠)
جامعة طنطا	١١	(٨٠١-١٠٠٠)
جامعة عين شمس	١٢	١٠٠١+
جامعة الأزهر	١٣	١٠٠١+
جامعة أسيوط	١٤	١٠٠١+
جامعة حلوان	١٥	١٠٠١+
جامعة المنوفية	١٦	١٠٠١+
جامعة المنيا	١٧	١٠٠١+
جامعة جنوب الوادى	١٨	١٠٠١+
جامعة الزقازيق	١٩	١٠٠١+

5 - **Times Higher education: World University Rankings 2018**, available at:https://www.timeshighereducation.com/**world-university-rankings/2018.**
تاريخ الاطلاع ٣/١٠ ٢٠٢٠م،الساعة الخامسة صباحا .

6- https://www.ngmisr.com/education

ترتيب الجامعات المصرية عالمياً ومحلياً وفقاً لمؤسسة تايمز لتصنيف الجامعات عالمياً ٢٠٢٠ تاريخ الاطلاع ٢٠٢٠/٤/١٠م الساعة السابعة صباحا.

source: -https://www.ngmisr.com/educationتاريخ الاطلاع ٢٠٢٠/١٢/١٧م الساعة الثامنة صباحا

يتضح من الجدول السابق أن الجامعات المصرية تأتي في مرتبة متأخرة عالميًا، حيث حصلت ثلاث جامعات على ترتيب (٦٠١) ضمن أفضل ٨٠٠ جامعة على مستوى العالم، كما يلاحظ تأخر مرتبة جامعة الأزهر عالميًا، حيث جاءت في المرتبة(١٠٠١)، كما تأخر ترتيبها محليًا وجاءت في المرتبة(١٣). وهذا يؤكد على ضرورة مراجعة موقف الجامعة من التطوير لاستقطاب الطلاب الوافدين .

كما يمكن التعرف على الوضع التنافسي للجامعات المصرية عام ٢٠٢٠م من خلال الجدول الآتي:

جدول (٣)

يوضح ترتيب الجامعات المصرية(محليا –عالميا) عام ٢٠٢٠م[٧]

الجامعة	ترتيبها محلياً	ترتيبها عالمياً
جامعة أسوان	١	(٤٠١-٥٠٠)
جامعة المنصورة	٢	(٤٠١-٥٠٠)
جامعة قناة السويس	٣	(٤٠١-٥٠٠)
جامعة بنى سويف	٤	(٦٠١-٨٠٠)
جامعة القاهرة	٥	(٦٠١-٨٠٠)
جامعة كفر الشيخ	٦	(٦٠١-٨٠٠)
جامعة عين شمس	٧	(٨٠١-١٠٠٠)
الجامعة الأمريكية	٨	(٨٠١-١٠٠٠)
جامعة بنها	٩	(٨٠١-١٠٠٠)
جامعة طنطا	١٠	(٨٠١-١٠٠٠)
جامعة الأزهر	١١	١٠٠١+
جامعة الأسكندرية	١٢	١٠٠١+
جامعة أسيوط	١٣	١٠٠١+
جامعة الفيوم	١٤	١٠٠١+
جامعة حلوان	١٥	١٠٠١+
جامعة المنوفية	١٦	١٠٠١+
جامعة المنيا	١٧	١٠٠١+
جامعة سوهاج	١٨	١٠٠١+
جامعة جنوب الوادى	١٩	١٠٠١+
جامعة الزقازيق	٢٠	١٠٠١+

المصدر: - https://www.ngmisr.com/educationتاريخ الاطلاع٢٠٢٠/١٢/١٧

7- https://www.ngmisr.com/education
ترتيب الجامعات المصرية عالمياً ومحلياً وفقاً لمؤسسة تايمز لتصنيف الجامعات عالمياً ٢٠٢٠ تاريخ الاطلاع ٢٠٢٠/٤/١٠م الساعة السابعة صباحا.

يتضح من الجدول السابق أن بعض الجامعات المصرية تقدمت في مرتبتها عالميًا، حيث حصلت جامعتي أسوان والمنصورة على ترتيب (٤٠١) ضمن أفضل ٥٠٠ جامعة على مستوى العالم، كما يلاحظ تأخر مرتبة جامعة الأزهر عالميًا، حيث جاءت في المرتبة(١٠٠١)، بينما تقدمت في ترتيبها محليًا وجاءت في المرتبة (١١). كما يمكن تفصيل مرتبة جامعة الأزهر من خلال ما يأتي:

- بينت الخطة الاستراتيجية لجامعة الأزهر ٢٠١٨-٢٠٢٢ أن الجامعة أتت في المرتبة الخامسة على مستوى الجمهورية في تصنيف QS لعام ٢٠١٨م. وذلك بعد أن أتت الجامعة الأمريكية في المرتبة الأولى يليها جامعة القاهرة ثم جامعة عين شمس ثم جامعة الاسكندرية وعلى مستوى الدول العربية تقع الجامعة في المرتبة ٥٠ بعد أن كانت تستقر في المرتبة الخامسة والثلاثين للفترة ٢٠١٦-٢٠١٨م بتقدم مرتبتين عن عام ٢٠١٥م.
- أما على المستوى المحلى فاحتلت الجامعة المرتبة السابعة لعام ٢٠١٨م بتأخر مستوى واحد، حيث كانت في المرتبة السادسة عامي ٢٠١٦-٢٠١٧ .(جامعة الأزهر: الخطة الاستراتيجية للجامعة ٢٠١٨-٢٠٢٢)

كما يمكن التعرف على ترتيب الجامعات المصرية وفقًا لتصنيف كيو اس QS من خلال الجدول الآتي.

جدول (٤)

يوضح ترتيب الجامعات المصرية وفقًا لتصنيف كيو اس QS (٢٠١٨/٢٠١٩/٢٠٢٠)

العام	الجامعة	الترتيب العالمي
٢٠١٨ (٤ جامعات)	القاهرة	٤٨١-٤٩٠
	عين شمس	٧٠١-٧٥١
	الأزهر	٧٥١-٨٠٠
	الإسكندرية	٨٠١-١٠٠٠
٢٠١٩ (٥ جامعات)	القاهرة	٥٢١-٥٣٠
	عين شمس	٧٠١-٧٥٠
	الأزهر	٨٠١-١٠٠٠
	الإسكندرية	٨٠١-١٠٠٠
	أسيوط	٨٠١-١٠٠٠
٢٠٢٠ (٤ جامعات)	القاهرة	٥٢١-٥٣٠
	عين شمس	٨٠١-١٠٠٠
	الإسكندرية	٨٠١-١٠٠٠
	أسيوط	٨٠١-١٠٠٠

المصدر: إعداد الباحث بالاطلاع على ٢٠٢٠ rankings ٢٠١٨-٢٠٢٠ QS
Top Universities world https: //www. /Available on; university/ rankings
Topuniversties.com/ university

يتضح من الجدول(٤) اشتمال تقرير ٢٠١٨ على ٤ جامعات فقط، كما جاءت جامعة الأزهر في المرتبة الثالثة بين الجامعات المصرية. كما بين تقرير ٢٠١٩ وجود ٥ جامعات مع تراجع ترتيب جامعة الأزهر حيث جاءت في المرتبة ٨٠١. كما بين تقرير ٢٠٢٠ عدم

وجود جامعة الأزهر وهذا يبين الحاجة إلى تطويرها وتطبيق النماذج الحديثة للجامعات بها. كما يمكن التعرف على ترتيب الجامعات المصرية وفق تصنيف تايمز العالمي عام ٢٠٢٠م من خلال الجدول الآتي.

جدول (٥)

يوضح ترتيب الجامعات المصرية وفقًا لتصنيف تايمز العالمي٢٠٢٠م

الجامعة	الترتيب العالمي
أسوان	٤٠١-٥٠٠
المنصورة	٤٠١-٥٠٠
قناة السويس	٥٠١-٦٠٠
بني سويف	٦٠١-٨٠٠
القاهرة	٦٠١-٨٠٠
كفر الشيخ	٦٠١-٨٠٠
عين شمس	٨٠١-١٠٠٠
بنها	٨٠١-١٠٠٠
طنطا	٨٠١-١٠٠٠
الأزهر	١٠٠٠+
الإسكندرية	١٠٠٠+
أسيوط	١٠٠٠+
الفيوم	١٠٠٠+
حلوان	١٠٠٠+
المنوفية	١٠٠٠+
المنيا	١٠٠٠+
سوهاج	١٠٠٠+
جنوب الوادي	١٠٠٠+
الزقازيق	١٠٠٠+

-المصدر إعداد الباحث بالاطلاع علىWorld University Rankings 2020
https://www.timeshighereducation.com/world rankings-university

يتضح من الجدول(٥) اشتمال تقرير ٢٠٢٠ على ١٩ جامعة فقط، كما جاءت جامعة الأزهر في مرتبة متأخرة بين الجامعات المصرية. والجدير بالذكر أن هذا التصنيف يقوم بتصنيف ١٤٠٠ جامعة من ٩٢ دولة ويعتمد على السمعة الأكاديمية والبحث العلمي ونسبة الطلاب لأعضاء هيئة التدريس وهذا يفسر تأخر بعض الجامعات العريقة مثل جامعة الأزهر.

جدول (٦) ترتيب جامعة الأزهر وفق QS ٢٠٢١م[٨]

معيار التصنيف	عالميًا	عربيًا	محليًا	السمعة الأكاديمية	معدَّل الاستشهاد	العلاقات البحثية الدولية	التأثير الشبكي	أعضاء التدريس الدوليين
معدل التصنيف	٨٠:١٠٠٠ ١	٥١:٦٠	٥	%٥٥,٤٧	%٢٨,٠٧	%٦٦,٥٣	%٣٤,١٨	-

يوضح الجدول السابق ترتيب جامعة الأزهر وفق تصنيف QS ٢٠٢١م عالميًا ومحليًا. وتشير مؤشرات التصنيف إلى أن مرتبة الجامعة ومكانتها البحثية ما زالت متواضعة كما يبين الجدول انخفاض معدلات المقومات الخاصة ببناء الشراكة البحثية بها، لا سيما نسب الاستشهاد، وعدم وجود أعضاء هيئة التدريس الدوليين. كما يشير انخفاض مؤشري العلاقات البحثية الدولية، والتأثير الشبكي للجامعة على شبكة المعلومات إلى ضعف محركات الشراكات البحثية بالجامعة لذا كانت هناك حاجة لتحسين قدرتها التنافسية.

وانطلاقًا من حرص الجامعات المصرية وجامعة الأزهر على وجه الخصوص على تحسين مرتبتها التنافسية وتطوير برامجها فهي تسعى للتعرف على خبرات الدول المتقدمة في مجال التعليم خاصة في الجامعات وكيفية الاستفادة منها في جامعاتها باستخدام آليات الاتصال الحديثة كالحاسوب والشبكات والوسائط المتعددة من أجل إيصال المعرفة للمتعلمين بأسرع وقت وأقل تكلفة وبصوره تمكن من إدارة العملية التعليمية بكفاءة وقياس وتقييم أداء المتعلمين.(مخلص محمدي,٢٠١٦, ١٩٨)

ومن هنا يتبين أن الجامعات تتبع استراتيجيتين أساسيتين في تحقيق تطورها المنشود وأولها الاعتماد على الذات في مسار تطوير مختلف كلياتها وأقسامها العلمية وتخصصاتها ومقرراتها، وثانيها الاستفادة من ممارسات الجامعات المتقدمة ومواكبة ما لديها من نظم تعليمية وأساليب وأنماط تعّلم ثبت نجاحها وفاعليتها، ويتم ذلك من خلال اتفاقيات تعاون أو توأمة مع جامعات أخرى متقدمة وهو ما يعرف باستراتيجيات تدويل التعليم.

واستنادا لتحليل نتائج الدراسات السابقة والخطة الاستراتيجية للجامعة (٢٠١٨- ٢٠٢٢) تحاول الدراسة تقديم التحليل البيئي للجامعة باستخدام مدخل التحليل البيئي سوات Swat للوقوف على نقاط الفرص والتهديدات ونقاط القوة والضعف ومن ثم تقديم بعض المقترحات للتحسين.

[8]-*Al-Azhar University*. *Top Universities* (16 July 2020). Retrieved from Top Universities website. https.//www.topuniversities.com/universities/al-azhar-university-

- *QS University Rankings. Arab Region 2021*. (2020, October 9). Retrieved from Top Universities website. https.//www.topuniversities.com/university-rankings/arab-region-university-rankings/2021

أولا: تحليل البيئة الداخلية للجامعة

١- جدول (٧) تعزيز مكانة الجامعة محليا وعالميا

نقاط القوة	نقاط الضعف
سمعة الجامعة محليا و دوليا	ضعف توافر تقرير سنوي عن مؤشرات الأداء لمختلف جوانب العمل
انتشار خريجي الجامعة محليا ودوليا	ضعف متابعة رضا المجتمع محليا و دوليا
ارتفاع مؤشر قبول الطلاب الوافدين خاصة في العلوم الشرعية والعربية	ضعف دور المكتب الإعلامي لجامعة الأزهر
استغلال قادة الجامعة الفرص المتاحة للمشاركة في الأنشطة الدولية	ضعف الاهتمام بالتسويق للجامعة دوليا
مشاركة الجامعة في المؤتمرات والندوات المحلية والدولية	

٢- جدول (٨)التوسع المؤسسي ونشر رسالة الوسطية محليا ودوليا

نقاط القوة	نقاط الضعف
إعداد وتأهيل جاليات الدول الإسلامية	ضعف تناول المقررات لمجالات متخصصة وتحديثها باستمرار
تقدم الجامعة منح دراسية ومساعدات للطلاب من مختلف دول العالم.	ضعف دور المكتب الإعلامي لجامعة الأزهر
وجود قنوات اتصال بين الجامعة والمؤسسات المحلية والدولية	قلة الاهتمام بانشاء فروع للجامعة بالخارج
اتجاه الجامعة وقادتها نحو المشاركة الدولية في نشر رسالتها	

٣- جدول (٩)تفعيل نظم الجودة بالخدمات التعليمية

نقاط القوة	نقاط الضعف
تقديم برامج جديدة ونادرة في العلوم الشرعية	ضعف الاهتمام بتحديث الوسائل والمعامل باستمرار
تنوع البرامج الأكاديمية التي تقدمها الجامعة	قلة توافر أساليب تكنولوجية حديثة
الاهتمام بنشر ثقافة الجودة بالكليات	ضعف نظم الريادة العلمية وعدم وجود لوائح تنظم العمل

توفير الأجهزة والوسائل المعينة لتحقيق الجودة التعليمية

٤- جدول (١٠)أعضاء هيئة التدريس ذوي جدارات علمية ومهنية محليا ودوليا

نقاط القوة	نقاط الضعف
استغلال أستاذ الجامعة لوقت المحاضرة بطريقة مثالية.	ضعف استخدام أساليب تدريس تدعم مهارة التعلم الذاتى
التزام بعض أعضاء هيئة التدريس بمراعاة الفروق الفردية بين الطلاب	ضعف استخدام نظم الريادة العلمية وعدم وجود أليات تنظيم العمل
تنوع أساليب التدريس المستخدمة في العملية التعليمية.	ضعف عقد الشراكات الدولية لتبادل أعضاء هيئة التدريس

٥-جدول (١١)الاهتمام بالبحث العلمي محليا ودوليا

نقاط القوة	نقاط الضعف
توافر مراكز ذات طابع خاص تعمل على تنمية المجتمع وخدمة البيئة وكذا إجراء البحوث العلمية المشتركة	ضعف مشاركة خبراء من المؤسسات الخارجية
توقيع بروتوكول تعاون مع بنك المعرفة	غياب المنافسة في اقتصاد المعرفة العالمي
إلزام أعضاء هيئة التدريس بالنشر العلمي كمعيار للترقي	عدم تسويق الجامعة لنتائج البحث العلمي لأساتذتها
	عدم تدويل المجلات العلمية خاصة العلوم الشرعية والعربية والإنسانية

٦- جدول (١٢)تنمية الموارد المادية والبشرية

نقاط القوة	نقاط الضعف
اتاحة التكنولوجيا ووسائل التعليم الإلكتروني لخدمة العملية التعليمية	الحاجة إلى زيادة وتنويع المصادر الذاتية للجامعة
تطبق الجامعة خطط مفعلة للتزويد بخدمة الإنترنت	قلة الدعم المالي المخصص للمنح للطلاب الوافدين
تقدم الجامعة منح ومساعدات للطلاب من مختلف دول العالم	ضعف مساهمة المؤسسات الخارجية في تقديم التبرعات والدعم المادي
تطبق الجامعة خططا دورية لمراجعة وتقييم الأداء	لا يتم تحديث الأجهزة والمعامل باستمرار

ثانيا: تحليل البيئة الخارجية للجامعة (الفرص)

١- جدول (١٣)البحث العلمي وحقوق الملكية الفكرية

تعمل الجامعة على تدريس حقوق الانسان والقيم والأخلاقيات المختلفة
حرية البحث العلمي مكفولة وتلتزم الجولة برعاية الباحثين
امكانية التعاون مع العديد من الجهات البحثية والإنتاجية محليا و اقليميا و دوليا
تلتزم الدولة بالحفاظ على مصادر الطاقة المتجددة وتشجيع البحث العلمي بها
مشاركة الجامعة في المؤتمرات والندوات المحلية و الدولية

٢- جدول (١٤)أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة

تكفل الدولة تنمية كفاءات أعضاء هيئة التدريس
تسعى الدولة لاستقطاب العديد من الخبرات والكفاءات الخارجية للاستفادة منها
تشجيع أعضاء هيئة التدريس على المشاركة في الأنشطة والمؤتمرات الدولية
توفر الدولة الدورات اللازمة لصقل قدرات أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم
تشجع الدولة أعضاء هيئة التدريس على الحراك الدولي وتوفرالبعثات العلمية

٣- جدول (١٥)الطلاب والخريجون

تكفل الدولة رعاية الشباب والنشئو واكتشاف المواهب
تشجيع العمل الجماعي والتطوعي
الاهتمام بتنمية جميع الجوانب العلمية والخلقية
تمكين الشباب من المشاركة في الحياة العامة
تسعى الدولة لتطوير قدرات الطلاب وكفاءات الخريجين بما يتناسب وسوق العمل محليا ودوليا

(التهديدات)

١-جدول (١٦)البحث العلمي واقتصاد المعرفة

عدم وجود نظام فعال للاتصال بين الجامعة والمنظمات البحثية
محدودية دور البحوث في مواجهة المشكلات المحلية والدولية
الافتقار إلى استراتيجية محددة للابتكار والإبداع
تدني مستوى الجامعة في التصنيف الدولي بين الجامعات
ضعف مستوى الاستعدادللمنافسة في اقتصاد المعرفة عالميا

٢-جدول (١٧)أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم

ضعف الاهتمام بالاستفادة من الخبرات التدريسية الموجودة بالجامعة
وجود بعض اللوائح التنظيمية المعقدة في عمليات الترقي للدرجات العلمية
قلة توافر خطة استراتيجية لتدريب أعضاء هيئة التدريس على المستجدات والمتغيرات
تدني نسبة مشاركة أعضاء هيئة التدريس في النشر الدولي بين الجامعات
٣-جدول (١٨)الطلاب والخريجون
ضعف مهارات الخريجون بما يتوافق مع سوق العمل محليا ودوليا
قلة اهتمام الطلاب بالمشاركة في النشاطات والأنشطة المحلية والدولية
قلة البيانات اللازمة لمواكبة سوق العمل محليا ودوليا
ضيق القواعد اللازمة لقبول الطلاب بالجامعة
ضعف مستوى الوضع التنافسي للطلاب بين الجامعات محليا عالميا

جدول (١٩)تحليل الفجوة

م	الغايات النهائية	م	تحليل الفجوة
١	تعزيز مكانة الجامعة محليا وعالميا	١	الحاجة إلى متابعة رضا المجتمع محليا وعالميا
		٢	الحاجة إلى توفير عواما جذب لاستقطاب الطلاب الوافدين
		٣	استغلال مكانة الجامعة كمنبر للدعوة الاسلامية
		٤	الحاجة إلى التوسع في خدمة الطلاب الوافدين
٢	التوسع المؤسسي للنشر الدولي	١	الحاجة إلى تحديث المقررات ذات الصلة بالتخصص الاسلامي
		٢	الحاجة إلى تطبيق نظام التعليم والنشر الإلكتروني
		٣	الحاجة إلى توفير الدعم المادي والمعنوي لأعضاء هيئة التدريس في عملية النشر الدولي
٣	أعضاء هيئة التدريس ذوي جدارات علمية محليا ودوليا	١	الحاجة إلى استخدام أساليب تكنولوجية حديثة في التدريس
		٢	الحاجة إلى الاهتمام بالاستفادة من الخبرات التدريسية الموجودة بالجامعة
		٣	الحاجة إلى تغيير بعض اللوائح التنظيمية المعقدة في عمليات الترقي للدرجات العلمية

		٤	الحاجة إلى توافر خطة استراتيجية لتدريب أعضاء هيئة التدريس على المستجدات والمتغيرات
		٥	الحاجة إلى زيادة نسبة مشاركة أعضاء هيئة التدريس في النشر الدولي بين الجامعات
٤	الطلاب والخريجون	١	الحاجة إلى زيادة مهارات الخريجون بما يتوافق مع سوق العمل محليا ودوليا
		٢	الحاجة إلى زيادة الاهتمام الطلاب بالمشاركة في النشاطات والأنشطة المحلية والدولية
		٣	الحاجة إلى توفير البيانات اللازمة لمواكبة سوق العمل محليا ودوليا
		٤	الحاجة إلى تعديل القواعد اللازمة لقبول الطلاب بالجامعة
		٥	الحاجة إلى رفع مستوى الوضع التنافسي للطلاب بين الجامعات محليا عالميا

ويتضح مما سبق أن جامعة الأزهر تمتلك العديد من الفرص التي تسهم في زيادة مداخل واستراتيجيات تدويل التعليم بها، وهذا ينعكس إيجابيا على تحسين وزيادة قدرتها التنافسية بين الجامعات ,كما أن الجامعة في حاجة إلى إعادة النظر في مجال الشراكات البحثية وتوسيع علاقاتها مع مؤسسات النشر الدولي بالاضافة إلى تبني رؤية استراتيجية تدعم جذب الطلاب الوافدين من مختلف دول العالم.

نتائج البحث:

من خلال العرض السابق توصلت الدراسة الحالية لبعض النتائج التي تمهد الفرص لتدويل التعليم لزيادة القدرة التنافسية ومنها ما يلي:

- أصبح تدويل التعليم الجامعي ضرورة ملحة فرضتها التغيرات السريعة والمتلاحقة للتحولات العالمية.
- توجد علاقة وثيقة بين تدويل التعليم وزيادة القدرة التنافسية للجامعة حيث تسهم استرتيجيات تدويل التعليم المتنوعة ومساراته في زيادة القدرة التنافسية للجامعة.
- يحتاج تدويل التعليم بالجامعة إلى خطة استراتيجية وتنظيم هادف لتنفيذ مساراته واستراتيجياته.
- يمكن تطبيق بعض استراتيجيات ومسارات التدويل في مؤسسات التعليم العالي حسب فرص وإمكانيات كل جامعة على حدة.
- أن نجاح تطبيق استراتيجيات تدويل التعليم يتطلب العديد من المقومات والبرامج فضلًا عن وجود دعما ماديا و اقتناع القيادات بأهمية التدويل.

- أن جامعة الأزهر تمتلك بعض الفرص لتدويل التعليم يجب استغلالها، كقدرتها على اجتذاب الطلاب الأجانب والوافدين خاصة في مجال تعليم العلوم الشرعية والعربية.

المحور الرابع التصور المقترح

هدف البحث الحالي لوضع تصور مقترح لدور تدويل التعليم في زيادة القدرة التنافسية لجامعة الأزهر ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث ما يلي:

- يعد تدويل التعليم ركيزة أساسية في تحسن القدرة التنافسية للجامعات.
- ضعف تمويل التعليم الجامعي يقلل من فرص تدويل أنشطة الجامعة.
- تدويل البحث العلمي وزيادة الحراك الطلابي وتبادل أعضاء هيئة التدريس يحتاج إلى مزيد من الجهود.
- زيادة أنشطة الجامعة في تدويل خدماتها يسهم في زيادة قدرتها التنافسية وتحسين مكانتها بين الجامعات.
- أن جهود تدويل التعليم مازالت محدودة ومقيدة بسبب قلة وجود استراتيجية واضحة لتدويل التعليم.

وفي ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج، يمكن التوصل إلى وضع تصور مقترح يسهم في زيادة فرص تدويل التعليم لزيادة القدرة التنافسية للجامعة وتحقيق مكانة متقدمة بين الجامعات المنافسة. ويمكن ذلك من خلال بعض الإجراءات التي تسهم في تحسين فرص تدويل التعليم.

أولًا فلسفة التصور المقترح:

تستند فلسفة التصور المقترح إلى أن زيادة فرص تدويل التعليم الجامعي أصبحت أحد دعائم زيادة قدرة الجامعة التنافسية وأن الجامعة لا يمكنها تحقيق مكانة متقدمة إلا من خلال زيادة فرص التعاون الدولي مع الجامعات العالمية.بالإضافة إلى زيادة نسبة النشر الدولي في جميع التخصصات العلمية حتى تستطيع أن تحظى بميزة تنافسية بين جامعات العالم.

ثانيًا منطلقات التصور المقترح:

ينطلق التصور المقترح من عدة منطلقات منها:

- أن تدويل التعليم أحد المداخل التي يمكنها تحسين القدرة التنافسية للجامعة.
- تزايد الطلب على التعليم الجامعي وضعف وقلة مصادر تمويل التعليم الجامعي، حيث يمكن أن يسهم تدويل التعليم في توفير مصادر تمويل بديلة.
- ما زالت مرتبة جامعة الأزهر متأخرة في التصنيفات العالمية على مستوى العالم، ويمكن أن يسهم تدويل التعليم في تحسينها.
- تمتلك جامعة الأزهر فرص كبيرة لتدويل التعليم منها زيادة القدرة على اجتذاب الطلاب الدوليين وأعضاء هيئة التدريس.
- ظهور العديد من التحديات والتغيرات المتلاحقة التي فرضت على التعليم الجامعي مواكبة معطياتها ومتطلباتها.

ثالثًا أهداف التصور المقترح:

يهدف التصور المقترح إلى عدة أهداف منها:

- تحسين جودة ونوعية البرامج التعليمية وتعزيز وتوظيف التقنيات التكنولوجية.
- اضفاء البعد الدولي في المناهج وادخاله في أنشطة الجامعة المتنوعة.
- زيادة قدرة الجامعة على التنافسية وتحقيق مكانة متقدمة بين الجامعات العالمية المنافسة.
- وضع استراتيجيات جديدة لدعم فرص تدويل التعليم في خدمات الجامعة وأنشطتها.
- تهيئة البيئة الجامعية لمواكبة التنافسية بين الجامعات وتكوين تحالفات مع المؤسسات الأخرى.

رابعًا متطلبات تنفيذ التصور المقترح

- وجود إدارة واعية وقيادات داعمة لأهمية تدويل التعليم لعملية وتسهيل تطبيق استراتيجياته.
- وضع الجامعة خطة استراتيجية تتضمن خطوات إجرائية لتطبيق آليات تدويل التعليم بالجامعة.
- تحسين جودة العملية التعليمية وتوفير الدعم المادي اللازم لتحسين أداءها .
- تسهيل إجراءات حراك الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وتوفير تسهيلات لاجتذاب أفضل العناصر.
- تفعيل الشراكات البحثية مع العديد من المؤسسات والجامعات المتميزة على مستوى العالم.
- تحقيق الاتصال الفعال مع الجامعات من خلال عقد العديد من بروتوكلات التعاون في كل التخصصات.

خامسًا :مكونات التصور المقترح:

يعتمد التصور المقترح على عدة أبعاد يمكن من خلالها تحقيق التنافسية لجامعة الأزهر ويتمثل ذلك فيما يلي:

١-أهداف وفلسفة الجامعة

٢-السياسات والتشريعات

٣-تحقيق الريادة الدولية

٤-تنمية الموارد البشرية والمادية

٥-زيادة فرص التعاون الدولي

ويمكن توضيح ذلك كما يلي:

١- فلسفة الجامعة واهدافها:

حيث تحتاج الجامعة إلى تحديد فلسفة لتدويل التعليم والتي تعمل كموجه لسياسات التدويل, ومن خلال تلك الفلسفة يمكن اشتقاق الأهداف التي تطمح الجامعة إلى تحقيقها على المستوى الدولي. كما تستند تلك الفلسفة إلى بعض الأسس منها توفير تعليم متنوع للجميع محليا ودوليا لجذب العديد من الطلاب .بالإضافة إلى بناء المواطن الصالح على المستويين (الدولي والمحلي) والقادر على أن يفيد نفسه ومجتمعه. كما أن عملية تدويل التعليم تفرض على الجامعة أن تلبي جميع احتياجات المجتمع المحلية والدولية, بهدف تحقيق الاستفادة للجميع خاصة الذين لديهم قدرات ومهارات على مستوى العالم.

كما أن الجامعة عليها أن تضع لنفسها منظومة من الأهداف الاستراتيجية التي تساعدها على تحقيق التدويل بشكل فعال بشرط أن تكون تلك الأهداف واقعية يمكن تحقيقها وقياسها في نفس الوقت.وأن تؤكد على أهمية الاحترام المتبادل والقيم الانسانية لتحقيق التضامن الدولي.

وتنفرد جامعة الأزهر في كونها لها رسالة سامية وطبيعة خاصة تختلف عن بقية الجامعات المصرية والعربية بخاصة في كونها منبرا للدعوة للدين الإسلامي ونبراسا للعلم لجميع طلاب العالم الإسلامي بخاصة وبالتالي فإن أهداف الجامعة تتمحور حول رسالتها السامية بجانب الاهتمام بتربية المواطن الصالح المخلص لوطنه والقادر على المساهمة بشكل فعال في تحقيق نهضة مجتمعه.

٢- السياسات والتشريعات:

تتطلب السياسات والتشريعات الخاصة بالتدويل اتخاذ بعض الإجراءات ومنها: إصدار بعض التشريعات الخاصة بإدارة وتنظيم البحث العلمي والتي يمكن من خلالها وضع قواعد تنظم العمل البحثي .كما يمكن إصدار بعض التشريعات التي يمكن أن تدعم تدويل التعليم.بالاضافة إلى إصدار قوانين تحدد وتنظم البحث العلمي. كما أن الجامعة في حاجة لإنشاء مراكز نشر دولية متخصصة والتي يمكنها استقطاب العديد من الطلاب من شتى دول العالم للدراسة بها .بالاضافة إلى التأكيد على أن تتناسق وتتكامل خطط البحث العلمي بالجامعة مع أهدافها واستراتيجياتها.

وتستطيع جامعة الأزهر أن تطور من سياساتها التعليمية والتشريعية بما يكفل لها استقطاب العديد من الطلاب الدوليين للدراسة بها ليس فقط على مستوى العالم العربي بل على مستوى العالم أجمع.وتستطيع الجامعة انشاء العديد من الفروع التابعة لها بمختلف دول العالم مما يزيد من فرص التعاون الدولي ويحسن من مكانة الجامعة وريادتها وبالتالي زيادة التنافسية بالنسبة لها.

٣- تنمية الموارد البشرية والمادية:

تحتاج سياسة تدويل التعليم إلى تنمية الموارد البشرية من خلال الاهتمام بصقل قدرات أعضاء هيئة التدريس وتشجيع البحث العلمي في كل المجالات ويمكن تحقيق ذلك من خلال ابتعاث أعضاء هيئة التدريس بالخارج للاستفادة من خبرات الدول المتقدمة وتزويدهم بما يستجد من خبرات حديثة مع منحهم الحريات الأكاديمية لنشر بحوثهم. فضلا عن الارتقاء بأداء جميع العاملين بالجامعة ,وفيما يخص الموارد المادية فيعتبر توفير الشبكات المتخصصة كمطلب رئيس لتحقيق الربط الشبكي وضمان الاتصال الفعال خاصة لأعضاء هيئة التدريس بالخارج باعتبارهم حلقة الوصل بين الجامعة والدولة الموجودين بها.وتطوير المعامل البحثية وتجهيزها بأحدث التقنيات الحديثة .

ويمكن لجامعة الأزهر بما تمتلكه من كفاءات بشرية وأساتذة الجامعة في كافة التخصصات أن تستفيد من تلك الكفاءات في تطوير الكوادر وقيادات الصف الثاني لتؤهلهم للعمل والإبداع والابتكار في شتى المجالات ويساعد على ذلك الموارد المتاحة للجامعة والتي تحتاج لتوظيفها بالشكل المناسب.

٤- تحقيق الريادة الدولية:

ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال زيادة الشراكة بين المؤسسات البحثية والأكاديمية ودعم التبادل بين أعضاء هيئة التدريس للاستفادة من الخبرات في كافة التخصصات .وتشجيع أعضاء هيئة التدريس على زيادة النشر الدولي وتوفير الحوافز المادية لذلك دعما لهم فضلا عن الاهتمام بالإشتراك في البرامج الدولية ذات المردود الايجابي كنوع من التشجيع والتحفيز لأعضاء هيئة التدريس.وتوفير البعثات والمنح الدولية للتعرف على الخبرات الجديدة. اشتراك الجامعة مع المجلات الدولية لتحقيق أقصى استفادة ممكنة .

وتستطيع جامعة الأزهر أن تنفرد بتحقيق الريادة الدولية خاصة في مجال استقطاب الطلاب الوافدين خاصة طلاب الدول العربية والعالم الاسلامي وتعليمهم العلوم الدينية والعربية , ويمكن تنفيذ ذلك من خلال الأروقة الدينية .كما أن الجامعة يمكنها أن تزيد من نسبة ابتعاث أعضاء هيئة التدريس لنشر تلك العلوم في مختلف ربوع الأرض.بالإضافة إلى انشاء بعض الفروع التابعة للجامعة بالدول العربية لاستقطاب العديد من الطلاب.

٥- زيادة فرص التعاون الدولي:

ويمكن للجامعة أن تحقق ذلك من خلال مجالات متعددة ومنها (الحراك الطلابي- تبادل البعثات لأعضاء هيئة التدريس- الشراكات الفعالة مع المؤسسات والهيئات الدولية والبحثية- الحرم الجامعي الفرعي- منح حقوق الامتياز – النشر المشترك للبحوث العلمية- برامج توأمة الجامعات) ويمكن للجامعة زيادة الشراكات والاتفاقيات التي تعقدها الجامعة مع مختلف المؤسسات الدولية ,بالإضافة إلى الاستفادة من برامج التمويل الدولية المتاحة .عقد شراكات مع المؤسسات البحثية وتوفير الشبكات اللازمة لنقل الخبرات والمعارف وتحقيق الاتصال الفعال .فضلا عن توفير الاعتمادات المالية المناسبة لدعم تلك الشراكات في مختلف التخصصات.تشجيع أعضاء هيئة التدريس على المشاركةالدولية خاصة في المؤسسات التي تهتم بالبحث العلمي. بالإضافة إلى سعي الجامعة لعقد العديد من الشراكات مع دور النشر ذات البعد الدولي .كما أن أغلب الدراسات العلمية رفيعة المستوى يشترك فيها باحثون ينتمون لأكثر من دولة .وتستطيع الجامعة أن تعقد العديد من برامج التوأمة مع أكثر من جامعة.

وتستطيع جامعة الأزهر أن تحقق فرص التعاون الدولي بشكل يمنحها ميزة تنافسية قد تسبق بها غيرها من الجامعات بكونها جامعة عربية إسلامية ذات طبيعة خاصة ولها مكانتها المتميزة بين جميع الدول العربية. كما يمكن للجامعة أن تشارك في العديد من المشروعات الدولية وأن تشارك في حل العديد من القضايا الدولية بأفكار علمائها وجهودهم المتميزة في شتى المجالات.

سادسا:آليات تنفيذ التصور المقترح:

- توجد العديد من الآليات لتدويل التعليم بالجامعة وزيادة قدرتها التنافسية من خلال:
أ-زيادة فرص التعاون الدولي ويتم ذلك من خلال:-
- وضع اتفاقيات الشراكة والتوأمة بين جامعة الأزهر والجامعات العالمية وإقامة تحالفات دولية.
- عقد الشراكات مع المؤسسات التي تمنح الشهادات الدولية بكافة أنواعها(المشتركة – الثنائية- المتتالية) والتي قد توفر فرص عمل لخريجي الجامعة محليا وعالميا.
- تفعيل نمط التعليم الثنائيوالذي تشارك فيه شركات القطاع العام والخاص ومؤسسات التعليم الجامعي لتلبية حاجات سوق العمل المحلي والدولي.
- تشجيع فرص البحث العلمي الدولي والنشر الدولي بين الجامعات.
- توفير منصات وقواعد بيانات إلكترونية بين جامعة الأزهر والجامعات الأخرى المنافسة.
- تنويع برامج الجامعات واستحداث برامج متميزة وإضفاء البعد الدولي بها.
- إنشاء حاضنات تكنولوجية وبحثية لتدعيم الشراكة بين الجامعات والمؤسسات الانتاجية والخدمية محليا ودوليا.
- متابعة البرامج المستحدثة وتقييمهاومحاولة الاستفادة من تطبيقها.
- التوسع في عقد الشراكات البحثية مع الجامعات والهيئات التي لها مكانة متقدمة في التصنيفات الدولية.
- إقامة العديد من المشروعات وبروتوكلات التعاون الدولي مع الجامعات المتميزة لتدريب الطلاب على متطلبات العصر الرقمي والتطور التكنولوجي لتلبية متطلبات سوق العمل في كافة التخصصات.
- توفير قنوات اتصال فعالة لتعزيز الحوار وتدعيم التفاهم والتعاون الدولي.

ب-تدعيم فرص الحراك الدولي بين الطلاب وأساتذة الجامعات ويتم ذلك من خلال:
-تسهيل إجراءات اجتذاب الطلاب من الدول الأخرى.
- تشجيع فرص البعثات واستقطاب أفضل العناصر التدريسية من خلال زيادة فرص المنح العلمية لإجراء البحوث الدولية.
- وضع حوافز مادية لتشجيع الباحثين والطلاب على المشلركة في البرامج العلمية الدولية.
- تعزيز برامج استقطاب الطلاب الأجانب وتنويع المقررات الدولية.
- تشجيع وتحفيز أعضاء هيئة التدريس للمشاركة في الحوث العلمية ووضع مكآفات وحوافز تشجيعية لهم.
-تزويد خريجي التعليم الجامعي بالمهارات والمعارف التكنولوجية في مختلف التخصصات لمواكبة الوظائف المتوقعة .
-إنشاء قاعدة بيانات لمتابعة حركة دخول وخروج الطلاب الدوليين للاستفادة منها في زيادة مستوى التدويل.
-الاتجاه لتوسيع نطاق الاتفاقات الدولية للحراك الطلابي خاصة مع الدول المتقدمة.
-تشجيع الطلاب على المشاركة في الأنشطة والمشروعات البحثية الدولية في التخصصات الجديدة والمرتبطة بسوق العمل الجديد.

-تطوير المهارات وتعزيز الابتكار والتعلم مدى الحياة لإعداد الطلاب لمواكبة تغيرات سوق العمل.

ج-توفير فرص تدويل البرامج والأنشطة ذات البعد الدولي ويتم ذلك من خلال:

- تضمين المناهج والمقررات الدراسية القضايا الدولية.
- تقديم برامج دولية متميزة تستقطب الطلاب الأجانب.
- توسيع نطاق الاتفاقات وعقود الشراكة الدولية بين الجامعات.
- إنشاء فروع للجامعة ببعض الدول لتعزيز تنافسيتها مع الجامعات الأخرى.
- تشجيع فرص التعاون مع المؤسسات والهيئات الدولية.
- التوسع في برامج تعليم اللغات الأجنبية من خلال زيادة عدد المقررات الجديدة باللغات الأجنبية لزيادة فرص الالتحاق بالوظائف الجديدة محليا وعالميا.
- الاستغلال الأمثل لتكنولوجيا المعلومات في تطوير المقررات وأساليب وطرق التدريس.
- الربط بين المناهج لتي تدرس بالكليات ومتطلبات سوق العمل المحلية والدولية.
- تضمين المقررات الجديدة للذكاء الاصطناعي والبرمجيات لمواكبة تغيرات العصر ومتطلباته.
- الاتجاه لتبني مقررات ثقافية ودولية لمنح الطلاب فرص أكبر على الحراك الدولي .
- اعتماد برامج الشراكة الدولية بين مجموعة من الدول للاشتراك في تدريس عدة مقررات في كافة التخصصات ولضمان مواكبة التطورات والتغيرات الحديثة.
- تضمين المناهج والمقررات القضايا الدولية المعاصرة بحيثتشتمل على العديد من المهارات الحياتية ومفاهيم الأمن القومي والسلام العالمي.
- الربط الحقيقي والفعال بين مؤسسات العمل والتدريب والجامعات بما يمنح الطلاب الفرصة الحقيقية لتطبيق ما تعلموه وتحويل الخبرات النظرية لتطبيق عملي فعلي.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج والتصور المقترح توصي الدراسة بما يلي:

- تشجيع الباحثين على إجراء البحوث ذات الطابع الدولي.
- الاهتمام بانشاء فروع للجامعة خارج الدولة للتعريف ببرامجها وخدماتها.
- تشجيع الجامعة على تدويل خدماتها وبرامجها عبر الحدود.
- عقد الشراكات والتحالفات الدولية مع المؤسسات والجامعات الدولية.
- وضع خطة استراتيجية لتطوير القدرة التنافسية للجامعة والعمل على زيادة مزاياها التنافسية.
- توسيع نطاق حركة تبادل الطلاب واستقطاب الأساتذة بين الجامعة والجامعات الدولية.

المراجع

المراجع باللغة العربية

محمد نصر ,أماني محمد:دراسة مقارنة لبعض الخبرات الأجنبية في تدويل التعليم الجامعي وإمكانية الإفادة منها في جمهورية مصر العربية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس،٢٠٠٦.

جامعة الأزهر: التقرير السنوي عن شئون الجامعة العلمية والتعليمية والإدارية والمالية ومستويات العاملين، للعام الجامعي ٢٠١٠/٢٠١١م، القاهرة: جامعة الأزهر، ٢٠١٠م، ص ص ٣٥-٣٧.

الجودة العالمية). القاهرة : دار العالم العربي. ص ص ١٤- ١٥.

دياب ,عبد الباسط محمد: تطوير القدرة التنافسية للجامعات المصرية في ضوء خبرات وتجارب جامعات بعض الدول المتقدمة ، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي السنوي الثامن عشر بعنوان (اتجاهات معاصرة في تطوير التعليم في الوطن العربي)، المنعقد بكلية التربية، جامعة بني سويف في الفترة من ٦-٧ فبراير، ٢٠١٠م ، مج (٣).

مصطفى,أميمة حلمي, وفتء سليمان (٢٠١٩) أليات مقترحة لتحسين فعاليات تدويل التعليم الجامعي بمصر في ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية,مجلة كلية التربية,مج ٧٣ع ١(٢٠١٩) ٥٥٥-٤٧٤

رياض عبدالله الخوالدة وآخرون: دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية" دراسة حالة في شركة زين للاتصالات الخلوية، مجلة دراسات في العلوم الإدارية، المجلد (٤١)، ٢٠١٤م،ص٣٨

عبدالله ,الخوالدة رياض وآخرون: دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية" دراسة حالة في شركة زين للاتصالات الخلوية، مجلة دراسات في العلوم الإدارية، المجلد (٤١)، ٢٠١٤م،ص٣٨

زين العابدين،أحمد، أسامه،سعيد،منال،تصور مقترح لتفعيل الميزة التنافسية لكلية التربية بالوادي الجديد ، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط،مج (٣١)، ج(٢)، ع (٣) ابريل ٢٠١٥، ص ٦٤٩.

ستيف، باسكرفيل،وآخرون،(٢٠١١)، دليل التعليم العالي في المملكة المتحدة والشراكة مع الجامعات في الخارج، سلسة للبحوث/٩،وحدة أوروبا للشئون الدولية للتعليم العالي بالمملكة المتحدة،يوليو.

سعيد ,طه محمود: الاتجاه نحو تدويل التعليم العالي" العوامل والملامح والمتطلبات" , مجلة كلية التربية, جامعة الزقازيق, العدد (٣٤)، يناير ٢٠٠٠.

سلطان ,غالب الديحاني :تطوير التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس في تحقيق الميزة التنافسية لجامعة(، (الكويت :دراسة مستقبمية، مجلة دراسات تربوية ونفسية ،مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق،،ع) 95 (،ج2117,2 -382. ، ص ص31

سليم, مختار حسن، فضل ,محمود عبد التواب ٢٠١٨: تطوير أداء جامعة الأزهر في ضوء معايير بعض التصنيفات الدولية للجامعات، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي الرابع ،كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر، التعليم وتحديات القرن الواحد والعشرين (التعليم الجامعي)أبريل.

عبد الباسط محمد دياب: تطوير القدرة التنافسية للجامعات المصرية في ضوء خبرات وتجارب جامعات بعض الدول المتقدمة ، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي السنوي الثامن عشر بعنوان (اتجاهات معاصرة في تطوير التعليم في الوطن العربي)، المنعقد بكلية التربية، جامعة بني سويف في الفترة من ٦-٧ فبراير، ٢٠١٠م ، مج (٣)، ص ١٢٨٧.

عبد الحميد، ثروت: الاتجاهات الحديثة في تدويل التعليم الجامعي وإمكانية الإفادة منها في مصر ، مجلة كلية التربية،جامعة الأزهر،ع ١٦٧،ج١،٢٠١٧م.

العجمي، حسنين، محمد (٢٠٠٧)، التطوير الأكاديمي والإعداد للمهنة بين تحديات العولمة وتدويل التعليم، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة.

عثمان، إسماعيل رجب. (٢٠٢١م). هيئات التمويل الخارجي للبحث العلمي في مصر. دراسة ببليومترية. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف، ٨(١)، ٥٣.

عبد الرءوف ,نصار علي ، عبد الوهاب ,هلال ناجي: تدويل التعليم العالي المصري على ضوء تحديات العولمة" رؤية مستقبلية", مستقبل التربية العربية, المجلد(١٩), العدد(٧٧), القاهرة, ٢٠١٢.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. (٢٠١٩م). الاستراتيجية القومية للعلوم والتكنولوجيا والابتكار ٢٠٣٠، جمهورية مصر العربية. ١١.

ماهر, أحمد حسن: تدويل التعليم الجامعي كمدخل لزيادة القدرة التنافسية للجامعات المصرية ،أراء عينة من أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات المصرية،المجلة التربوية، كلية التربية ، جامعة سوهاج،مج ٢٩،ج١ ،٢٠١٤م،ص ١٦٨.

محمد حسن ماهر: تدويل التعليم الجامعي كمدخل لزيادة القدرة التنافسية للجامعات المصرية : آراء عينة من أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات المصرية ، المجلة التربوية،الكويت، مج ٢٩،ع ١١٣، ٢٠١٤م.

عبد الوهاب, قاسم مجدي ، و سالم محمود فاطمة الزهراء.(٢٠١٢). مستقبل جودة التعليم (التدويل، وريادة المشروعات، والطريق إلى عبد المجيد مفيز (أكتوبر ٢٠٠٦). التوأمة الأكاديمية بين الجامعات: شراكات نحو الجودة النوعية. التربية: ع (١٩). البحرين. ص ص ٣٨- ٣٩.

الحوت ,محمد صبري وآخرون: التنافسية بين الجامعات، مجلة المعرفة التربوية، الجمعية المصرية لأصول التربية ببنها- مج (٣)، ع (٥)، ٢٠١٥م، ص١٤٨.

محمد,مطر محمد (٢٠٢١) تدويل التعليم الجامعي مدخلا لتلبية الوظائف المنوقعة لسوق العمل تصورمقترح,كلية التربية جامعة سوهاج,ج٨٣ مارس ٢٠٢١,- ١١٦٠١- ١٢٢٤

محمدي ,مخلص محمد: خبرات بعض الدول الأجنبية والأوروبية في التعليم الإلكتروني والاستفادة منها لتطوير التعليم المستمر بدون حواجز بالجامعات العربية،دراسات عربية في التربية وعلم النفس ،ع ٤٦ ،٢٠١٤م،ص١٩٨.

ابو المجد, مها عبد الله: حاضنة الأعمال وتنمية القدرة التنافسية للجامعة ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، السعودية ،ع ٦٦، ٢٠١٥م.

محمد, أبو سعدة وضيئة: متطلبات تحقيق القدرة التنافسية بالجامعات المصرية دراسة حالة على جامعة المنصورة، مجلة كلية التربية ،جامعة بنها،مج ٢٥، ع ١٠٠، ٢٠١٤م.

داسي, وهيبة: دور إدارة المعرفة في تحقيق الميزة التنافسية دراسة تطبيقية في المصارف الحكومية السورية، مجلة الباحث ، جامعة محمد خيضر، ع١١، بسكرة ، الجزائر،٢٠١٢م،ص ١٦٥.

هلال، ناجي عبدالوهاب .(2020) .رؤية مستقبلية لرفع القدرة التنافسية للجامعات العربية على ضوء التصنيف الدولي للجامعات .مجلة جامعة حفر الباطن للعلوم التربوية والنفسية، ع 1، .312 - 243 مسترجع منhttp://search.mandumah.com/Record/1164802

منظمة التعاون والتنمية في المجال الاقتصادي (٢٠١٠ .(مراجعات لسياسات التعليم العالي :التعليم العالي في مصر، ISBN 978-92-64-08440-7 (PDF)، سويسرا.

-http://www.dr-saud-a.com/vb/showthre...-

نصر، أماني. (٢٠٠٦). دراسة مقارنة لبعض الخبرات الأجنبية في تدويل التعليم الجامعي وإمكانية الإفادة منها في جمهورية مصر العربية. رسالة دكتوراه غير منشورة. تم استرجاعها في ١٤٣٤/٥/٣هـ على الرابط:

dr-saud-a.com/vb/showthread.php?58694-quot

رابط الموضوعhttp://www.alukah.net/social/0/75054/#ixzz3YVFrJZHt :

- http// www.top universities. Com

تاريخ الاطلاع 2022/١١/ 11الساعة الثامنة مساء

المراجع باللغة العربية مترجمة إلى اللغة الإنجليزية

References in Arabic

- Mohamed Nasr, Amani Mohamed: A Comparative Study of Some Foreign Experiences in the Internationalization of University Education and the Possibility of Benefiting from It in the Arab Republic of Egypt, Ph.D. Thesis, Faculty of Education, Ain Shams University, 2006.
- Al-Azhar University: The annual report on the university's scientific, educational, administrative, and financial affairs and

staff levels, for the academic year 2010/2011 AD, Cairo: Al-Azhar University, 2010 AD, pp. 35-37.

international quality). Cairo: Dar Al-Alam Al-Arabi. pp. 14-15.

- Diab, Abdel Baset Mohamed: Developing the competitiveness of Egyptian universities in the light of the experiences and experiences of the universities of some developed countries, a research submitted to the eighteenth annual scientific conference entitled (Contemporary trends in the development of education in the Arab world), held at the Faculty of Education, Beni Suef University in the period from February 6-7, 2010 AD, Volume (3.(
- Mostafa, Omaima Helmy, and Fataa Suleiman (2019) Proposed mechanisms to improve the activities of internationalizing university education in Egypt in light of the experience of the United States of America, Journal of the College of Education, Vol. 73, p. 1 (2019) 555-474
- Riyad Abdullah Al-Khawaldeh and Others: The Role of Social Responsibility in Achieving Competitive Advantage" A case study in Zain Cellular Communications Company, Journal of Studies in Administrative Sciences, Volume (41), 2014, p. 38
- Abdullah, Khawalda Riyad and others: The Role of Social Responsibility in Achieving Competitive Advantage" A case study in Zain Cellular Communications Company, Journal of Studies in Administrative Sciences, Volume (41), 2014, p. 38
- Zain Al-Abidin, Ahmed, Osama, Saeed, Manal, a proposed vision to activate the competitive advantage of the Faculty of Education in the New Valley, Journal of the Faculty of Education, Assiut University, MG (31), C (2), p. (3) April 2015, p. 649. Steve, Baskerville, et al. (2011) Guide to UK Higher Education and Partnerships with Overseas Universities, Research Series/9, UK Higher Education International Affairs Europe Unit, Jul.
- Saeed, Taha Mahmoud: The trend towards internationalization of higher education "factors, features and requirements", Journal of the Faculty of Education, Zagazig University, Issue (34), January 2000.
- Sultan, Ghaleb Al-Daihani: Developing the professional development of faculty members in achieving the competitive advantage of the University of Kuwait (Kuwait: A Future Study, Journal of Educational and Psychological Studies, Journal of the College of Education, Zagazig University, p. p. 31

- Selim, Mukhtar Hassan, Fadl, Mahmoud Abdel-Tawab 2018: Developing the performance of Al-Azhar University in light of the criteria of some international university classifications, a working paper presented to the Fourth International Conference, Faculty of Education in Cairo, Al-Azhar University, Education and the challenges of the twenty-first century (university education), April.
- Abdel Basset Mohamed Diab: Developing the Competitiveness of Egyptian Universities in the Light of the Experiences and Experiences of Universities of Some Developed Countries, a research submitted to the Eighteenth Annual Scientific Conference entitled (Contemporary Trends in the Development of Education in the Arab World), held at the Faculty of Education, Beni Suef University from 6 February 7, 2010 AD, Volume (3), p. 1287.
- Abdel Hamid, Tharwat: Recent trends in the internationalization of university education and the possibility of benefiting from it in Egypt, Journal of the Faculty of Education, Al-Azhar University, p. 167, part 1, 2017 AD.
- Al-Ajami, Hassanein, Muhammad (2007), Academic development and preparation for the profession between the challenges of globalization and the internationalization of education, Modern Library for Publishing and Distribution, Mansoura.
- Othman, Ismail Ragab. (2021 AD). External funding bodies for scientific research in Egypt. Bibliometric study. International Journal of Library and Information Sciences, Egyptian Association for Libraries, Information and Archives, 8(1), 53.
- Abdel-Raouf, Nassar Ali, Abdel-Wahhab, Helal Nagy: The Internationalization of Egyptian Higher Education in Light of the Challenges of Globalization "Future Vision", The Future of Arab Education, Volume (19), Number (77), Cairo, 2012.
- Ministry of Higher Education and Scientific Research. (2019 AD). National Strategy for Science, Technology and Innovation 2030, Arab Republic of Egypt. 11.
- Maher, Ahmed Hassan: Internationalization of university education as an entry point to increase the competitiveness of Egyptian universities, opinions of a sample of faculty members in some Egyptian universities, Educational Journal, Faculty of Education, Sohag University, Vol. 29, Part 1, 2014 AD, p. 168.
- Mohamed Hassan Maher: Internationalizing University Education as an Introduction to Increasing the Competitiveness of Egyptian Universities: Opinions of a Sample of Faculty Members in Some Egyptian Universities, Educational Journal, Kuwait, Vol. 29, P. 113, 2014.

- Abdel-Wahhab, Qassem Magdy, and Salem Mahmoud, Fatima Al-Zahraa. (2012). The future of quality education (internationalization, entrepreneurship, and the road to Abdul Majeed Mafiz (October 2006). Academic twinning among universities: Partnerships towards quality education. Education: p. (19). Bahrain. pp. 38-39.
- Al-Hout, Mohamed Sabry and others: Competitiveness between Universities, Educational Knowledge Journal, The Egyptian Association for Fundamentals of Education in Benha - Vol. (3), p. (5), 2015 AD, p. 148.
- Muhammad, Matar Muhammad (2021) The internationalization of university education as an introduction to meeting the jobs expected for the labor market, a proposed conception, Faculty of Education, Sohag University, 83 March 2021, - 11601- 1224
- Mohammadi, Mukhlis Muhammad: The experiences of some foreign and European countries in e-learning and benefiting from them to develop continuous education without barriers in Arab universities, Arab Studies in Education and Psychology, p. 46, 2014, p. 198.
- Abu Al-Majd, Maha Abdullah: Business Incubator and Developing the University's Competitiveness, Journal of Arab Studies in Education and Psychology, Saudi Arabia, p. 66, 2015.
- Mohamed, Abu Saada and Dhiaa: Requirements for achieving competitiveness in Egyptian universities, a case study on Mansoura University, Journal of the Faculty of Education, Benha University, Vol. 25, p. 100, 2014.
- Dasi, Wahiba: The Role of Knowledge Management in Achieving Competitive Advantage An Applied Study in Syrian Government Banks, Researcher Journal, Muhammad Kheidar University, p. 11, Biskra, Algeria, 2012, p. 165.
- Helal, Nagy Abdel-Wahhab. (2020). A future vision to raise the competitiveness of Arab universities in the light of the international classification of universities. Hafr Al-Batin University Journal of Educational and Psychological Sciences, pp. 1, 243-312. Retrieved from http://search.mandumah.com/Record/1164802

- Organization for Economic Cooperation and Development (2010). Higher Education Policy Reviews: Higher Education in Egypt, ISBN 978-92-64-08440-7 (PDF), Switzerland.

http://www.dr-saud-a.com/vb/showthre--...

- Nasr, Amani. (2006). A comparative study of some foreign experiences in the internationalization of university education and the possibility of benefiting from it in the Arab Republic of Egypt. Unpublished doctoral dissertation. Retrieved on 3/5/1434 AH at the link:

dr-saud-a.com/vb/showthread.php?58694-quot

Thread link: http://www.alukah.net/social/0/75054/#ixzz3YVFrJZHt

- -www.top universities. Com // http

View date 11/11/2022 at eight o'clock in the evening

المراجع باللغة الإنجليزية

- Andree sursock & Hanne Smidt. (2010). Trends 2010: A decade of change in European Higher Education. European University Association, EUA publications. P. 75.

Education, Education & Training, Vol. (51), Iss. 8- 9, 2009, pp. 769-780.

-Ejrami , M. , Salehi, N. & Ahmadian, S.: The Effect of Marketing Capabilities on Competitive Advantage and Performance with Moderating Role of Risk Management in Importation Companies , Procedia Economics and Finance, Vol. (36) ,2016, p. 23 .

-Hans de Wit, Fiona Hunter, Laura Howard, Eva Egron- polak. (2015). Directorate – general for Internal Policies Policy Department B: Structural and cohesion Policies culture and Education " Internationalisation of Higher Education'. European parliament's Committee on culture and Education. P.47.

-Hawawini, Gabrriel (2011). The Internationalization of Higher Education Institutions: A Critical Review and a Radical Proposal, INSEAD, Working Paper,

-Hsuan- FU HO, Ming- Huang Lin, Cheng Yang. (2015). Goals, Strategies, and Achievements in the Internationalization of Higher Education in Japan and Taiwan. *International Education Studies:* Vol. (8), No. (3). Canadian Center of Science and Education. P.P. 57-58.

http://www.dr-saud-a.com/vb/showthre...gher-Eduaction

-https://www.ngmisr.com/education

-Jane knighet.(2008). Internationalization of Higher Education (Are we on right Track?), The global University – Academic Matters ,the Journal of Higher Education, October, P 5 .

-Knight, Jane. 2008. Higher Education in Turmoil. The Changing

Koh, Kyeongmo: Enhancing University Competitiveness through Educational Facilities, OECD, Paris, 2012, P.4. Available at: www.oecd.or تاريخ الاطلاع ٢٠٢٢/١١/٩ الساعة العاشرة صباحا

-Koh, Kyeongmo: Enhancing University Competitiveness through Educational Facilities, OECD, Paris, 2012, P.4. Available at: www.oecd.or تاريخ الاطلاع ٢٠٢٢/١١/٩ الساعة العاشرة صباحا

-Lombardi, John V., "The Strategic Principles for Competitive Universities in the Twenty-First Century", The Center for Measuring University Performance 12/10/2017,http://thecenter.ufl.edu ,p.3 تاريخ الاطلاع ٢٠٢٢/١١/٩ الساعة العاشرة صباحا

-Lyndon Bird FBCI: Dictionary of Business Continuity Management Terms, Version 2, Business Continuity Institute, January 2012, p. 17.

Shanghai Ranking Consultancy : Academic Ranking of World Universities 2017, Shanghai Jiao Tong University, Shanghai, 15 August.

-Marginson, Simon: (2012) Global University Rankings: The Strategic issues, Conferencia Magistral, las universidades latinoamericanas ante los rankings internacionales: Impactos, Alcances, y limites, UNAM, 17 – 18 May, PP1-2.

Palmer, J. D. & Cho, Y. H. (2012) : South Korea higher education-internationalization policies: perceptions and experiences, Asia Pacific
Education Review, Vol. 13, Issue 3, Sep., pp 387-401.

- Ramakrishna, Seeram & Venni Venkata Krishna: Emergence of Asian Universities as centers of new knowledge generation and a base for national competitiveness a case study of the national university of Singapore, In liu, N. C et al., (eds): (2011)Paths to a world – Class University: Lessons from practices and experiences classroom, Sen Publishers,.p 11.

-Shasha Yu.;(2014) A Model of Human Resources Competitiveness Based on Multi-Attribute Grey Fuzzy Comprehensive Evaluation, International Journal of u- and e- Service, Science and Technology, Vol (7), ,p309.

-Soderqvist, Minna.(2007). Internationalization and its Management at Higher Education institution: Applying conceptual , content and Discourse Analysis. Finland: Helsinki School Of Economics, P 29.

-Times Higher education: World University Rankings 2018, available at:https://www.timeshighereducation.com/world-university-rankings/2018. تـــاريخ الاطـــلاع ١٠/١١/ . ٢٠٢٢،الساعة الخامسة صباحا

-Vargers, Andreis Rauh: Global University Rankings and Their Impact, European University Association, 2011, P.23.

World of Internationalisation. Rotterdam, the Netherlands:

ترتيب الجامعات المصرية عالمياً ومحلياً وفقاً لمؤسسة تايمز لتصنيف الجامعات عالمياً ٢٠٢٠ تاريخ الأطلاع ٢٠٢٢/١١/١٠ الساعة السابعة صباحا.

اتحـــاد الجامعـــات العربيـــة(واقع تحـــديات التعلـــيم العـــالي فـــي الأردن,ع١ (٢٨) عمـــان الأردن,١٢٠١٢,
http://www.dr-saud-a.com/vb/showthread.php?76761--التعلـــــيم-العـــــالي-فـــــي-الأردن-واقـــــع-وتحـــــديات&p=287219#post287219

-Ranking WEB of universities, ٢٠١٨, at:http://www.webometrics info/en/Africa/Egypt

تاريخ الاطلاع ٢٠٢٢/١١/٧ الساعة السابعة صباحا

- - *Al-Azhar University*. Times Higher Education. (THE). (2020, February 4). Retrieved from https.//www.timeshighereducation.com/world-university-rankings/al-azhar-university.
- Top Universities. (2015, July 16). *Al-Azhar University*. Retrieved from https.//www.topuniversities.com/universities/al-azhar-university.
- -QS University Rankings. (2020, October 9). *Arab Region 2021*. Retrieved December 2, 2020, from Top Universities website. https.//www.topuniversities.com/university-rankings/ arab-region-university-rankings/2021